



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج بالبوية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة

العنف الرمزي عبر موقع الفيسبوك.

تحليل محتوى صفحات - أخبار الجزائر، وزارة الفقرو

السعادة ، وبين الجزائريين

إشراف الأستاذة(ة):

- د. زينب سعدودي

إعداد الطالب(ة):

- بلال يحيايوي

- خليفة مناوي

السنة الجامعية: 2021 - 2022.

الشكر والتقدير

أولاً قبل كل شيء، نحمد الله على منحه وكرمه لإنهاء هذا العمل فله الفضل والشكر على كل ذلك. ثم نتوجه بالشكر الخالص والامتنان للأستاذة التي تشرفت بالإشراف على هذه الدراسة الدكتوراة زينب سعدودي التي لم تبخل علينا بأفكارها وتوجيهاتها لإثراء هذا العمل وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إكمال هذا العمل. ونتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم الاجتماع.

إهداء

إلى الوالدين أطال الله في عمرهما اللذين أودين لهما كل
الامتنان والشكر والعرفان وإلى كل أفراد عائلتي الذين كانوا
خير السند جزاهم الله خير الجزاء.
وإلى كل أصدقائي دون استثناء.

بلال يحيى

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من:

إلى من قال فيهما الرحمان "وبالوالدين إحسانا"، "أمي وأبي"،

والدي الأعزاء الذين أناروا طريقي في الحياة بدعمهم الكبير والتشجيع والمرافقة حفظهم الله .

إلى إخوتي كل واحد باسمه.

إلى من رافقتني وشاركني هذا العمل الصديق والأخ يحيايوي بلال

إلى كل من ساعدني في إثراء هذا البحث سواء من بعيد أو قريب أستاذ أو زميل.

إلى كل العائلة الكريمة.

خليفة مناوي.

ملخص الدراسة :

تحدثت هذه الدراسة عن عوامل انتشار العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الفرضيات التالية:

- للمنشورات المسيئة للقيم الاجتماعية دور في تعزيز العنف الرمزي عبر الفايسبوك.
- للمنشورات المسيئة للقيم الثقافية دور في تعزيز العنف الرمزي عبر الفايسبوك.

واعتمدنا في هذا البحث على تحليل المحتوى نظرا لتلائمه مع طبيعة دراستنا وذلك لدى عينة من صفحات تنشيط على مواقع التواصل الاجتماعي في موقع فيسبوك وقد تم اختيار 13 منشور إضافة إلى التعليقات الخاصة به الدالة على وجود عنف رمزي عن طريق العينة القصدية وقد أسفرت عن النتائج التالية.

- أثبتت نتائج الدراسة أن احتواء الفايسبوك على منشورات تسيء للقيم الاجتماعية يؤدي إلى العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من القيم الاجتماعية سلبية في المنشورات، وما ينتج عنه من تفاعلات سلبية ماسة بالقيم الاجتماعية، وتمثلت هذه القيم في نشر الفتنة والخيانة وغياب التكافل الاجتماعي.

- أثبتت نتائج الدراسة أن احتواء الفايسبوك على منشورات تسيء للقيم الثقافية يؤدي إلى العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من القيم الثقافية سلبية في المنشورات، وما ينتج عنه من تفاعلات سلبية ماسة بالقيم الثقافية ، وتمثلت هذه القيم في تغير العادات والتقاليد وتدني المستوى الأخلاقي والكذب.

الكلمات المفتاحية.

العنف الرمزي- مواقع التواصل الاجتماعي-العوامل الاجتماعية-العوامل الثقافية.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
أ- ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
5	1- أسباب اختيار الموضوع
6-5	2- أهداف الدراسة
6	3- أهمية الدراسة
7-6	4- الإشكالية
7	5- الفرضيات
13-8	6- مفاهيم الدراسة
21-13	7- الدراسات السابقة
23-21	8- المقاربة السوسولوجية
25-23	9- منهج الدراسة
27-25	10- العينة
27	11- أدوات جمع المعلومات
27	12- مجالات الدراسة
27	13- صعوبات الدراسة
الفصل الثاني : العنف الرمزي	
30	تمهيد

31	أولاً: ماهية العنف
31	1.تعريف العنف
34-32	2. أشكال العنف
35-34	3.أنواع العنف
37-35	4.أثار العنف
38-36	5.النظريات المفسرة للعنف
38	ثانيا : العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي
38	1.عوامل العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي
40-39	2. أشكال العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي
40	3.خصائص العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي
41	4.أبعاد العنف الرمزي
44-41	5. النظريات المفسرة للعنف الرمزي
45	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي	
48	تمهيد
49	أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
50-49	1.نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
52-50	2.أنواع مواقع التوصل الاجتماعي
52	ثانيا موقع الفيسبوك.
53-52	1. نشأة الفيسبوك
54-53	2. خصائص موقع الفيسبوك
55	3.سلبيات موقع الفيسبوك.
57-55	4. ايجابيات موقع الفيسبوك.

57	ثالثا: خصائص الفيسبوك الايجابية والسلبية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية.
58-57	1. خصائص الفيسبوك الايجابية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية.
60-58	2. خصائص الفيسبوك السلبية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية.
61	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : العوامل السوسيو ثقافية المؤدية للعنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي	
64	تمهيد .
65	أولا: العوامل السوسولوجية المؤدية للعنف.
65	1.جماعة الرفاق.
66-65	2.العوامل الأسرية.
67-66	3.العوامل الاقتصادية.
67	4.العوامل النفسية .
68-67	5. الإعلام.
68	ثانيا : العوامل الثقافية المؤدية للعنف.
69-68	1.صراع القيم .
70-69	2.صراع الهوية .
71-70	3.التنشئة الاجتماعية.
72-71	4.صراع الثقافي.
73-72	5.صراع الأجيال.
74	خلاصة الفصل.
الفصل الخامس: الجانب الميداني.	
77	تمهيد .
79-78	1.البيانات الأولية.

95-79	2. تحليل ومناقشة المنشورات والتعليقات.
97-96	3. نتائج الدراسة.
98	4. خاتمة.
105-99	قائمة المراجع.
	الملاحق.

فهرس الجداول.

الصفحة	العنوان
78	الجدول رقم(1): يمثل التعريف بالوثيقة محل الدراسة.
79	الجدول رقم(2): يمثل شكل المنشور في الصفحات الفيسبوكية.
81	الجدول رقم(3): يمثل شكل العبارة الوارد في الصفحات الفيسبوكية.
82	الجدول رقم(4): يمثل اللغة المستخدمة في الصفحات الفيسبوكية.
83	الجدول رقم(5): يمثل الأهداف المراد الوصول إليها في المنشورات.
85	الجدول رقم(6): يمثل نوع الأسلوب المستعمل في المنشورات.
86	الجدول رقم(7): يمثل القيم الواردة في المنشورات.
87	الجدول رقم(8): يمثل نوع المنشورات.
88	الجدول رقم(9): يمثل اللغة المستخدمة في التعليقات.
90	الجدول رقم(10): يمثل شكل العبارة الواردة في التعليقات.
92	الجدول رقم(11): يمثل نوع الأسلوب المستخدم في التعليقات.
93	الجدول رقم(12): يمثل فئة القيم الواردة في التعليقات.
94	الجدول رقم(13): يمثل فئة الأهداف المستخدمة في التعليقات.

مقدمة

مقدمة

يعتبر العنف من أكثر الظواهر الاجتماعية المنتشرة في مجتمعنا، حيث يصعب التحكم فيها والسيطرة عليها، إذ اتخذ العنف أشكالاً مختلفة من العنف الجسدي وصولاً إلى العنف الرمزي، فالعنف ظاهرة قديمة تضرب بجذورها في عمق التاريخ، و أول عملية عنف شهدتها التاريخ هي قتل قابل لأخيه هابيل. لكن مع تطور الزمن تطور العنف بمختلف أشكاله بأفعال مختلفة تؤدي بالضرر على الطرف الآخر ومع التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم أصبح يظهر العنف على هذا العالم الافتراضي ومع تعدد المواقع والانتشار السريع للانترنت أصبحنا نرى العنف الرمزي بكثرة في هذه المواقع وأصبحت ظاهرة العنف فيه كأي ظاهرة أخرى .

ولظاهرة العنف عدة أسباب ودوافع تساهم في انتشارها ومن بين هذه الأسباب كثرة المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع هذا من جهة، من جهة أخرى تراجع القيم الثقافية، التي تعزز نقشي العنف.

حاولنا في دراستنا هذه التطرق لدراسة شكل آخر من العنف وهو العنف الرمزي، فقد لاحظنا في الآونة الأخيرة انتشار واسع للعنف الرمزي، ومع التطور التكنولوجي في بداية القرن الواحد والعشرين من تقنيات المعلومات الاتصال، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي. ساهمت هذه المواقع في انتشار أكبر للعنف الرمزي عبر الصفحات الفيسبوك، من سب وشتم وقذف...، أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على العوامل المؤدية للعنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قمنا بتقسيم دراستنا إلى فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول : تناولنا فيه الإطار المنهجي الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة ومفاهيم الدراسة والدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية ومنهج الدراسة والعينة وأدوات جمع المعلومات ومجالات الدراسة .

الفصل الثاني : تناولنا فيه أولاً، ماهية العنف و تطرقنا فيه إلى تعريف العنف و أشكال العنف و أنواع العنف و النظريات المفسرة للعنف و آثار العنف أما ثانياً ، عرضنا من خلاله العنف

الرمزي ، و تطرقنا فيه إلى عوامل العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي و أشكال العنف في مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصه و أبعاده و النظريات المفسرة للعنف الرمزي.

الفصل الثالث : تناولنا فيه أولاً ماهية مواقع التواصل الاجتماعي فتطرقنا فيه إلى نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ثم ذكرنا وأنواعها. وتطرقنا فيه ثانياً إلى موقع الفايسبوك فتناولنا فيه نشأة موقع الفايسبوك وخصائصه وسلبيات وإيجابيات موقع الفايسبوك. وتناولنا فيه ثالثاً تأثير القيم على الفايسبوك وتطرقنا إلى تأثير القيم الثقافية والاجتماعية على الفايسبوك.

الفصل الرابع: تناولنا فيه أولاً العوامل السوسيولوجية فتطرقنا في هذا المبحث إلى جماعة الرفاق والعوامل الأسرية و الاقتصادية والنفسية والإعلام. أما ثانياً فتناولنا فيه العوامل الثقافية فتطرقنا فيه إلى صراع القيم وصراع الهوية والتنشئة الاجتماعية وصراع الثقافات وصراع الأجيال.

الفصل الخامس: تناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة حيث تم من خلاله عرض الصفحات التي تتضمن منشورات مسيئة والتي تليها تعليقات مسيئة. فقد قمنا بتحليل هذه المنشورات والتعليقات وعرض النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع

2. أهداف الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. الإشكالية

5. الفرضيات

6. مفاهيم الدراسة

7. الدراسات السابقة

8. المقاربة السوسيولوجية

9. منهج الدراسة

10. العينة

11. أدوات جمع المعلومات

12. مجالات الدراسة

13. صعوبات الدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع:

اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكن بشكل عفوي وإنما قائم على عدة أسباب ومنطلقات ومن بين هذه الأسباب التي دفعتنا للاختيار هذا الموضوع نذكر .

1-1. الأسباب الذاتية:

- كونه موضوع الساعة .

- الرغبة في إثراء البحوث العلمية بالنظر إلى نقص الدراسات في هذا المجال .

- الفضول والرغبة الشخصية لدراسة الموضوع.

1-2. الأسباب الموضوعية:

- محاولة فهم تصرفات وسلوك الشباب الجزائري وراء هذه الشبكات الاجتماعية .
- التعرف على العوامل التي تربط بين العنف الرمزي ومواقع التواصل الاجتماعي
- الأهمية التي تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما في حياة الشباب الجزائري.

2. أهداف الدراسة :

- من وراء كل دراسة هناك هدف يسعى إليه الباحث و في دراستنا هذه أردنا تحقيق الأهداف التالية :
- الإلمام بجوانب الموضوع لمعرفة الصور الحقيقية التي آل إليها العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي داخل مجتمعنا.
- تبيان ضرورة الالتفات إلى ما يجري من عنف في مواقع التواصل الاجتماعي .
- محاولة تحسيس المجتمع بمدى خطورة هذه الظاهرة .
- معرفة العلاقة بين العوامل السوسيوثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة التدابير الاحتياطية اللازمة التي يتوجب علينا اتخاذها جراء هذه الظاهرة.
- الهدف من الدراسة هو الكشف و التحقق من الفرضيات .
- المنشورات المسيئة للقيم الاجتماعية تؤدي إلى العنف الرمزي عبر الفايسبوك .

- المنشورات المسيئة للقيم الثقافية دور في تعزيز العنف الرمزي عبر الفايسبوك.

3. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في قيمة وجدية الموضوع والطرح الذي يتناوله، والتي تتمثل في ظاهرة العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفايسبوك بصفة خاصة، وكل ما يعرفه العالم من تقدم تكنولوجي هائل في عملية التواصل، يظهر في نفس الوقت تراجع للقيم الثقافية والاجتماعية.
- إضافة إلى ذلك فإن أهمية الدراسة تكمن أيضا إلى محاولة استخلاص نتائج للخروج بتوصيات وحلول لمثل هذه المواقع الهامة.

4. الإشكالية:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا في المجال التكنولوجي الذي أسفر عنه تطور الكثير من التقنيات الحديثة أبرزها الانترنت، التي ساهمت في انتشار الكثير من التطبيقات أهمها شبكات التواصل الاجتماعي و جلبت الكثير من المتابعين. ذلك لتوفرها على عدة مميزات وخصائص ساهمت في انتشارها، ومن أكثر المواقع تداولاً بين الأشخاص هو موقع الفايسبوك بتصدره القائمة، إذ يلعب دورا كبيرا في عملية التواصل بين الناس في مختلف أنحاء العالم، حيث ساهم في ظهور مجتمعات افتراضية وذلك من خلال تكوين صداقات وعلاقات في زمن قياسي فهذا العالم لا يمنح للمكان أهمية، إذ حوله إلى قرية صغيرة إلكترونية.

لقد وجد الفرد في بداية القرن 21 مكان آخر للتعبير عن أفكاره، إذ أصبح الفايسبوك منبر حر لإبداء حرية الرأي والتعبير، ومناقشة كل القضايا بكل حرية دون قيد أو مراقبة، كما لازم هذا التطور حدوث الكثير من المشاكل وذلك ب بروز الكثير من الظواهر الاجتماعية خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وأبرزها ظاهرة العنف الرمزي الذي تعددت أشكاله، كالسب والشتم، والمضايقات، والتعبيرات العنصرية، وكل أشكال الإساءة للآخرين، والتشهير بهم بما يتم بثه من مضامين للمتصفحين عن طريق صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

فالعنف الرمزي لا يقل خطورة عن العنف المادي، حيث اتخذ بعدا أوسع ليشمل كل أشكال العنف غير المادي الذي يلحق الأذى بالآخرين، إذ ساهم موقع الفايسبوك بترجمة أشكال هذا

العنف لمنشورات مسيئة للقيم تؤدي إلى الاعتداء على الأشخاص بالقذف والتهديد، وكل هذا إلى عدة عوامل منها تراجع القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع واحتواء هذه المنشورات على مضامين وقيم سلبية تعزز التوتر بين الشرائح الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى ارتكاب العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وإذا كانت ممارسة العنف الرمزي لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة لكن لدى فئة الشباب تتخذ منحرج خطير بل يمكن أن تكون أسلوب للتعايش، والتعبير، وإثبات الذات، لما للشباب من اندفاعات ورغبة في إظهار مكانته وقوته داخل المجتمع لكون فئة الشباب تعاني التهميش وكثرة الضغوطات الاجتماعية التي يعاني منها كالبطالة والآفات الاجتماعية في الحياة الواقعية، إذ أصبح أغلبية هؤلاء يتجهون إلى مواقع التواصل الاجتماعي لإثبات وجودهم، حيث أصبح الفايسبوك بيئة ملائمة لتفشي كل أنواع العنف الرمزي، بالتعبير بكل حرية في كتابة المنشورات والتعليقات غير الأخلاقية المسيئة للأشخاص دون النظر إلى الضرر الذي تلحقه بالآخرين.

و ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في احتكاك الكثير من الأشخاص مع بعضهم البعض وهذا الاحتكاك نتج عنه الكثير من الاختلافات الفكرية التي مكنت من انتشار قيم لا تتوافق مع بعضها البعض وهذا الأمر الذي جعل من الفايسبوك ساحة لتفشي كل أنواع العنف الرمزي على صفحات الفايسبوك ، وكل هذا بداعي حرية الرأي والتعبير، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي : ما هي العوامل السوسيوثقافية المؤدية إلى العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الأسئلة الفرعية:

- هل للمنشورات المسيئة للقيم الاجتماعية دور في تعزيز العنف الرمزي عبر الفايسبوك؟
- هل للمنشورات المسيئة للقيم الثقافية دور في تعزيز العنف الرمزي عبر الفايسبوك ؟

5.فرضيات الدراسة :

- للمنشورات المسيئة للقيم الاجتماعية دور في تعزيز العنف الرمزي عبر الفايسبوك.
- للمنشورات المسيئة للقيم الثقافية دور في تعزيز العنف الرمزي عبر الفايسبوك.

6. مفاهيم الدراسة :

6-1. تعريف العنف :

أ- لغة :

الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق عنف به وعليه يعنف عنفا .

ب- اصطلاحا :

هو وسيلة للتحكم و السيطرة و فرض الإرادة على الطرف الآخر و هو يظهر بأشكال متعددة وعلى مستويات مختلفة، حيث تعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة على أنه اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة معينة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية على الجهة الأخرى فهو سلوك عمدي موجه نحو هدف معين.¹

ج- التعريف الإجرائي:

هو وسيلة للسيطرة على سلوك الأفراد باستعمال القوة مهما كان نوعها.

6-2. مفهوم العنف الرمزي :

أ- التعريف الاصطلاحي:

عند بيار بورديو pierre bourdieu هو كل نفوذ أو سلطة تأتي من خلال مجموعة من الدلالات التي تفرض و تحمل معانيها الشرعية، لكنم و محو تقارير القوة التي هي في حد ذاتها أساس وضع لهذه القوة و هو يعني أن يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير و التعبير و التصور الذي يكون أكثر ملائمة لمصالحهم، و يتجلى في ممارسات وجدانية و أخلاقية ثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة و الهيمنة مثل الإشارات و الصور و الرموز و الدلالات و المعاني.²

¹ - فؤاد سؤدد، العنف ووسائل الاتصال، الطبعة 1، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012، ص ص 19- 20.

² - بيار بورديو، جان كود ياسرون ، ترجمة ماهر تريمش، إعادة الإنتاج، ط 1، بيروت، المنظمة العربية للترجمة ، 2017، ص 102.

ب-المفهوم الإجرائي :

هو مختلف رموز العنف الموجودة عبر المواقع الافتراضية من صور و رموز و كتابات ودلالات ومعاني من أشكال الشتم و السخرية و الاهانة و إلحاق الضرر بالطرف الآخر مادي كان أو معنوي .

3-6. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ-التعريف الاصطلاحي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لمشتريها بإنشاء مواقع خاصة لها ومن ثم ربطها بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات، و أطلق عليها تسمية اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات و تعد مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. بأنها أدوات اتصال سريعة تتيح للأشخاص التفاعل فيما بينهم من خلال تبادل المعلومات المختلفة من أجهزة مختلفة لأهداف متعددة.¹

ب-التعريف الإجرائي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها وسائل تواصل و التي من خلالها ينشأ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونياً لمشاركة المعلومة و الأفكار و الآراء و الوسائل وغيرها من المحتوى المكتوب و المرئي و الصوتي و الملفات و غيرها من الاتصالات الأخرى و بالأخص موقع فايسبوك الذي هو محل دراستنا .

4-6. الفاييسبوك :

أ- التعريف الاصطلاحي:

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب أوبيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول لمستخدميه إنشاء ملفات

¹- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عدد15، عمان، 2003، ص 4 .

شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية.¹

ب-التعريف الإجرائي:

هو تطبيق من تطبيقات شبكة التواصل الاجتماعي يهدف إلى تسهيل عملية التواصل باحتوائه على صور ونصوص وفيديوهات يمكن من خلالها تسهيل عملة ارتكاب العنف الرمزي، والمساس بالقيم.

6-5. العوامل الثقافية:

أ.اصطلاحا:

يعرفها غوستاف كليم: أن الثقافة تشمل العادات والتقاليد والمعلومات و الاختصاصات و العلوم والفنون والحياة العائلية والدين وتطلق على عملية نقل تجارب الماضين وعلومهم إلى شريحة الشباب في المجتمع.

ويعرفها أيضا غي روشير: أنها مجموعة مترابطة من أساليب التفكير والشعور والعمل المحدد تقريبا والتي يتعلمها ويشترك فيها عدد كبير من الأفراد وتستخدم بأسلوبين: عيني ورمزي لكي تجعل من هؤلاء الأشخاص مجموعة خاصة ومتميزة.²

ب.التعريف الإجرائي:

هي مجموعة الظروف الثقافية التي تساهم في تنظيم سلوك الفرد في المجتمع.

6-6.العوامل الاجتماعية :

أ.اصطلاحا:

¹- ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط1، الأردن، دار النشر حنين لنشر والتوزيع، 2012، ص51.

²- فيروز راد، أمير رضائي، تطور الثقافة دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي

شريعبي، بيروت، مركز الحضارة والتنمية الفكر الإسلامي، 2016، ص ص 15-16.

هي مجموعة من ظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة و أنظمتها، و التي تساهم في تكوين الفرد و تربيته و يكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد و مجتمعه ¹.

ب. إجرائيا:

وهي الظروف التي تتعلق بالمجتمع من أجل ضبط سلوك الفرد و تربيته والتي تساهم في التأثير على سلوك الأفراد والمجتمع وتكوين الفرد و تربيته .

6-7. القيم:

أ. لغة:

أنه مشتق من (القيام) قيام الأوامر قوامه و القيمة: قيمة الشيء ، قدره و قيمة المتاع . ثمنه و جمعها قيم و يقال : ما لفلان قيمة: ماله ثبات و دوام على الأمر. و أمر قيم : أي مستقيم ، وكتاب قيم: ذو قيمة ².

ب. اصطلاحا:

أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك ³.

ج. إجرائيا:

وهي الأحكام التي يصدرها الناس علي أي شخص مستندا إلى مجموعة من المبادئ التي يضعها المجتمع، و أي مساس بهذه القيم ينتج عنه عنف و خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي.

6-8. القيم الاجتماعية

¹ - حومر سومية، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة و عين مليلة، مذكرة ماجيستر، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص 7.

² - وجيهة ثابت العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصر، ط1، الأردن، دار الكتاب الثقافي، 2014، ص22.

³ - وجيهة ثابت العاني، نفس المرجع السابق، ص22.

أ. اصطلاحا

وهي مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية وأخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والجماعات وتضمن مسارات معينة إذ تصبها في قالب منسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، وتشمل القيم الدينية، الاقتصادية، الثقافية، أسرية.¹

ب. إجرائيا:

هي مجموعة من الضوابط التي تحدد تصرفات الأفراد والجماعات، التي يصدرها المجتمع، وتشمل جل القيم كالعادات والتقاليد، والإساءة لهذه القيم في الفايسبوك ينتج عنه العنف الرمزي.

6-9. القيم الثقافية:

أ. اصطلاحا:

وهي صفة من الصفات الانسانية والتي يسعى كل فرد للمحافظة عليها.²

ب. إجرائيا:

هي مجموعة من الضوابط التي تحدد تصرفات الأفراد والجماعات، التي يصدرها المجتمع، والإساءة لهذه القيم في الفايسبوك ينتج عنه العنف الرمزي.

6-10. الرموز والدلالات:

أ. اصطلاحا:

تعرف سلوى عبد الحميد الخطيب "هي إشارات أو إيماءات يقوم بها الفرد ولها معاني عند الآخرين، فتتألف كل مجتمع مليئة بالرموز التي تنظم العلاقات بين الأفراد، وأثناء عملية التفاعل

¹ - أم الخير بن عثمان، تأثير القيم الاجتماعية على الفعل التنظيمي لدى العامل الجزائري، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2016، ص8.

² - محمد نافع العشري، السوق اللغوية المغربية، ط1، الاسكندرية، دار كوتوبيا للنشر والتوزيع، 2019، ص22.

الاجتماعي يقوم الفرد باكتساب تفسيرات الرموز التي تمارسها الجماعة والتي لها معاني خاصة في عقول الأفراد".¹

ب. إجرائيا:

هي مجموعة من الإشارات الصادرة من الفرد و يستخدمها الفرد للتواصل وهي سمة خاصة بالإنسان تسهل عملي ارتكاب العنف خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي.

6-11. المنشورات:

إجرائيا:

هي خاصية موجودة في الفايسبوك، تكون عبارة عن نصوص أو صور أو نصوص مرفوعة بصور، يتم من خلالها التفاعل مع المشتركين لمواضيع مختلفة، وهذه المنشورات تكون سبب في انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

7. الدراسات السابقة.

7-1. الدراسات الجزائرية:

أ- الدراسة الأولى:

مذكرة دكتوراه من إعداد الطالب تومي يحي بجامعة الجزائر جاءت بعنوان جرائم الاعتداء على الأفراد باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال .

تتمحور إشكالية الدراسة حول: هل القواعد الإجرائية التقليدية كافية لضبط جرائم القذف والسب والتهديد المرتكبة عبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال ،ام أن الأمر يتطلب إتباع إجراءات البحث والتحري والتحقيق خاصة ؟

وطرح الباحث التساؤلات الفرعية كالتالي .

¹ - طاهر حسو الزيباري، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، ط1، الأردن، دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016، ص92.

. ما هي الأحكام الموضوعية والإجرائية لمكافحة جرائم الاعتداء ضد (قذف و السب و التهديد) المرتكبة بواسطة تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال؟

- ما هي وسائل إثباتها؟
- ما مدى قبول الأدلة الناتجة عن معطيات تكنولوجيايات الإعلام والاتصال ؟
- ما القيمة القانونية للدليل الرقمي المستمدة من تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال؟
- و ما مدى حجيته ؟

و تكمن أهمية البحث من حيث حداثة الموضوع و قلة الدراسات القانونية التي تناولته بشكل مستقل .

و يرجع اختيار الموضوع إلى عدة أسباب عملية و علمية . فالأسباب العلمية منها قلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع على الصعيد الوطني، حيث أن الدراسات السابقة تناولت بصفة عامة جرائم الاعتداء ضد الأشخاص في نمطها التقليدي دون أن يكون للتقنية الحديثة دور فيها .

أما الأسباب العلمية فتمثل في نقشي ظاهرة الجريمة الواقعة ضد الأشخاص و المتصلة بتكنولوجيايات الإعلام والاتصال لاسيما جرائم التهديد والقذف والسب العلني وما ينجم عن هذه الجرائم من آثار سلبية تؤثر على المنظومة الاجتماعية والحياة الأمنية .

واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن جرائم الاعتداء ضد الأشخاص بالقذف والسب والتهديد المرتكبة عن طريق استخدام الوسائط الإلكترونية كالحاسب الآلي والهاتف النقال والانترنت والمواقع التواصل الاجتماعي، إذ أصبحت من أكثر الجرائم انتشارا وشيوعا في نطاق شبكة الانترنت حيث يساء استخدام هذه الأخيرة للنيل من شرف واعتبار الأشخاص والحط من كرامتهم والتشهير بهم .

وإن جريمة القذف والسب العلني والتهديد يسهل ارتكابها بواسطة تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الذي أدى على انتشارها عبر المواقع الإلكترونية خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي يطلع عليها جمهور واسع من الناس في مختلف أنحاء العالم مما زاد من خطورتها على المجتمع و

المنظومة الأخلاقية ككل ، وبالتالي يكون من حق من تعرض لجريمة القذف و السب العلني و التهديد مراجعة القضاء عن طريق إقامة الشكوى و مطالبة بتطبيق القانون .

-تعتبر شبكة الإنترنت وسيلة أو أداة لارتكاب جرائم القذف و السب و التهديد الإلكتروني هي إحدى جرائم العالم الافتراضي التي ترتكب عن بعد في ظل عالم مفتوح تتسببه المعلومات دون أن يتوجه الجاني للمجني عليه في حيز مكان معين تعتبر جريمة القذف و السب من أخطر الجرائم وقوعا ضد الأفراد كونها تمس بالشرف و الاعتبار الذين يعتبران من أعز ما يملكه الإنسان و ما يزيد خطورتها و إشباع نطاقها هو سهولة ارتكابها عبر تكنولوجيات الإعلام و الاتصال وتتميز جرائم الاعتداء ضد الأفراد المرتكبة بواسطة تكنولوجيات الإعلام و الاتصال عن غيرها من الجرائم التقليدية كونها تستخدم في ارتكابها التقنية الحديثة مما يجعل الفرد بطبعه خاصة في استقصاء الدليل الرقمي¹.

التعقيب

ركزت الدراسة على الأحكام الموضوعية والاجرامية لمكافحة الجريمة في جرائم الاعتداء على مستوى المواقع الإعلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي وتفشي ظاهرة العنف على المواقع لما لها من تأثير على الصعيد الاجتماعي و ركزنا في دراستنا على اختيار نموذج واحد وهو الفيسبوك فهذه الدراسة تساعدنا في بناء موضوعنا .

ب-الدراسة الثانية:

مذكرة ماجستير من إعداد الطالب طارق عثمان بجامعة محمد خيضر ببسكرة جاءت بعنوان الحماية الجنائية الخاصة عبر الانترنت دراسة مقارنة

تمحورت إشكالية الدراسة حول :ما مدى شمولية وانطباق الخصوصية العقابية المقارنة على الاعتداءات التقليدية والمستحدثة على الحق في الحياة الخاصة الواقعة في مجال شبكة الانترنت؟

¹- تومي يحي، جرائم الاعتداء ضد الأفراد باستخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق تخصص قانون ، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1 ، 2018.

وطرح الباحث الأسئلة الفرعية كالتالي

-ما مدى انطباق الأحكام الخاصة بجرائم الاعتداء على سرية المراسلات على المراسلات الإلكترونية المكتوبة ؟

-هل يتحقق ركن العلانية في جرائم القذف والسب عبر الانترنت ؟

-ما هي الاعتداءات المستحدثة بفعل الانترنت على الحياة الخاصة للأفراد ؟

-هل تكفي حماية البيانات الخاصة بالأفراد الوارد في التشريعات المقارنة لحماية البيانات الشخصية من هذه الاعتداءات ؟

ويرجع اختيار الموضوع إلى عدة أسباب أهمها :

-الميول لهذا الموضوع والرغبة في الخوض في موضوع يثير إشكالات حديثة في ساحة الفقه القانوني.

-حدثة الموضوع وندرة الدراسات السابقة القانونية حول الأمر الذي دفع إلى محاولة المساهمة في اثراء المكتبة القانونية

الانتشار الهائل لاستخدام الانترنت في مجالات الحياة المختلفة كالبحث العلمي و الاتصالات والإعلام التجارة الاستهلاك و الخدمات الاتصالية وغيرها من أوجه النشاطات الحيات المختلفة.

وتكمن أهمية البحث لموضوع حماية الحياة الخاصة ولموضوع الانترنت و ما أثاره انتشار استخدامها من إشكالية قانونية فحماية للأشخاص يعد أهم الموضوعات التي يعتني بها المشرع الجنائي الحديث . كما أن الحماية الجنائية للحياة الخاصة عبر الانترنت يأتي منسجم مع المنطق الذي يحرص على وصف النشاط الإجرامي وصفا قانونيا دقيقا

ويهدف الباحث من خلال بحثه إلى إقامة التوازن بين حاجة المجتمع المتزايد للانترنت والاستفادة مما تقدمه من مزايا عظيمة في مختلف مجالات الحياة وحق الأفراد في الحياة الخاصة ولقد اعتمد الباحث في دراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن

وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التالية .

- أن فكرة الحياة مازالت تعتبر من الأمور الدقيقة التي تثير جدلا في القانون المقارن.
- توسيع القضاء المقارن في تفسير النصوص العقابية القائمة الخاصة بجرائم الاعتداء على الأموال حيث تعتبر المعلومات والبيانات المخزنة في قواعد البيانات من قبل الأموال .
- يمكن تطبيق نصوص العقابية المتعلقة بجرائم القذف والسب الواردة في التشريع الفرنسي والمصري والجزائري في مجال شبكة الانترنت.
- أدى شيوع استخدام تقنية المعلومات في مجال الحياة المختلفة إلى إشباع دائرة الاعتداء على حق الأفراد في الحياة الخاصة ،بسبب الاعتداءات المستحدثة على بيانات الشخصية .
- تثير تطبيق القوانين الإجراءات الجزائية التقليدية على الجرائم المتعلقة بالحاسب الآلي والانترنت مشاكل تستوجب إجراء تعديل على نصوص المواجهة الإجرام المعلوماتي
- العابر للدول عبر شبكة الانترنت.¹

التعقيب:

تمحورت الدراسة حول ما مدى انطباق القوانين العقابية على جرائم الانترنت الواقعة في حق الحياة الخاصة على شبكة الانترنت، حيث أدى تنوع استخدام المعلومات في مجالات الحياة المتعددة إلى اتساع دائرة الاعتداء على حق الأفراد في الحياة الخاصة ، خاصة في المجال الإلكتروني، أما موضوع دراستنا فقد تناول موضوع العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك حيث استفدنا من هذه الدراسة على كيفية تطبيق العقوبات على الجرائم الالكترونية و اقتراح حلول لها. حيث استفدنا من هذه الدراسة عن كيفية تطبيق العقوبة عن جرائم القذف و السب الواردة في مجال شبكة الانترنت و استخدام نصوص لمواجهة الإجرام المعلوماتي.

7-2. الدراسات العربية :

¹ - طارق عثمان، الحماية الجنائية للحياة الخاصة عبر الإنترنت دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في القانون الجنائي ، كلية الحقوق العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة، 2006-2007.

أ- الدراسة الأولى :

مذكرة ماجستير من إعداد الطالب ناصر الرحمانه بجامعة الشرق الأوسط جاءت بعنوان خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية تتمحور إشكالية الدراسة حول .ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك؟ وما انعكاس ذلك الخطاب وأثاره على المجتمع الأردني ؟

وطرح الباحث التساؤلات الفرعية كالتالي .

- ما مفهوم أشكال الكراهية المتداولة عبر الشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك؟
- ما الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية و العنف المجتمعي؟
- ما تأثير خطاب الكراهية عبر الفيسبوك على منظومة القيم الدينية و الاجتماعية و الثقافية للشعب الأردني ؟
- ما دور مؤسسات المجتمع المدني و خاصة المؤسسات الدينية و الإعلامية في محاربة الفكر المتطرف؟

و تكمن أهمية البحث إلى ما تشهده المنطقة من صراع طائفي و عرقي و سياسي و غياب السلم المجتمعي تغول الفكر الإقصائي الذي لا يسمح للحوار الهادف ،في ظل توظيف وسائل التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك في نشر خطاب الكراهية و الدعوة الإقليمية و العنف المجتمعي.

و يهدف الباحث لهذه الدراسة للتعرف على :

- مفهوم الكراهية وأشكالها المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على المجتمع الأردني.
- آثار انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك .

- تأثير خطاب الكراهية عبر الفيسبوك في منظومة القيم الدينية و الاجتماعية و الثقافية للشعب الأردني .
 - الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي سواء في نشر خطاب الكراهية و العنف المجتمعي أو في محاربته و الحد منه .
- اعتمد الباحث على المنهج و اعتمد على الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالبحث و اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية لمستخدمي الفيسبوك في عمان و قد تم اختيار 400 مبحوث و توصل الباحث إلى النتائج التالية :
- إن أشكال الكراهية المتداولة عبر شبكة الفيسبوك اختلفت و تعددت في مقدمتها تشويه الحقائق و تكذيبها تليها عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين.
 - و أن الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكة الفيسبوك، حيث أظهرت النتائج أن الفيسبوك على إثارة الفكر بين مكونات المجتمع تؤدي إلى الفرقة و التناحر و أنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيف أمام الأزمات.
 - و أن الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية و العنف المجتمعي فإن ذلك الدور يعتمد على طبيعة المستخدم حسب مستواه الاجتماعي و التعليمي فإنها تساهم في نشر معلومات مظلة.
 - و أن تأثير خطاب الكراهية عبر الفيسبوك على منظومة القيم الدينية و الاجتماعية و الثقافية للشعب الأردني فإنها تؤدي إلى التناحر الديني و المذهبي و يضعف التكافل الاجتماعي بين الناس .
 - و أن دور مؤسسات المجتمع المدني و خاصة المؤسسات الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف أنه يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تسهم في نشر ثقافة الاحترام المتبادل وممارسة أنشطة في المجتمع لمحاربة الكراهية .¹

¹-ناصر الرحمانه، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية، رسالة مقدمة إكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، تخصص الصحافة و الإعلام ، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2018.

التعقيب :

تناولت هذه الدراسة موضوع خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي و ما يترتب عليه من انتشار العنف الرمزي لمواقع التواصل الاجتماعي و هذا مايدفع إلى تفكك المجتمع أما دراستنا فقد تمحورت حول العوامل المؤدية إلى حدوث ظاهرة العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة حول أهم الأسباب التي تكمن وراء انتشار خطاب الكراهية و الذي ينتج عنه ممارسة لشتى أنواع العنف الرمزي عبر الفيسبوك .

ب-الدراسة الثانية :

رسالة مقدمة استكمالاً لنيل درجة الماجستير من إعداد الطالب إبراهيم طه الزايد جاءت بعنوان نطاق المسؤولية الجزائية عن جرائم الدم والقروح والتحجير المرتكبة من خلال المواقع الإلكترونية .

تمحورت إشكالية الدراسة حول أن المواقع الإلكترونية وأبت على التنويه أ، التعليقات والمقالات المنشورة على صفحاتها لا تعبر عن رأي الموقع؛ فهل هذا يعفيها من المسؤولية القانونية فعلا ؟ وطرح الباحث الأسئلة الفرعية كالتالي .

- ما لمقصود بالحاسوب و الانترنت و المواقع الإلكترونية ؟

- ما مدى مسؤولية المواقع الإلكترونية عن نشاط زوارها أثناء تواجدهم فيها ؟

- ما لنص القانوني المناسب الذي يمكن تطبيقه على المواقع الإلكترونية في الأردن ؟

- هل يصح النموذج القانوني المنصوص عليه في قانون العقوبات لجريمة الدم والقروح والتحجير للقيام من خلال تعليق الزائر في موقع الانترنت دون النظر إلى المسؤولية المواقع الإلكترونية الصحفي عن هذه الجريمة ؟

تهدف الدراسة إلى التعرف على الحاسوب و الإنترنت و المواقع الإلكترونية بوصفه أداة يمكن من خلالها ارتكاب بعض الجرائم ، كما تحاول الدراسة تبيان القانون الواجب التطبيق على

التعليقات التي تتم في المواقع الإلكترونية ، تهدف أيضا إلى معرفة مسؤولية الزائر عن تعليقه و معرفة نطاق المسؤولية الجزائية للمواقع الإلكترونية الصحفي عن هذا التعليق .

و تكمن أهمية البحث في دراسة ظاهرة الجريمة في الإنترنت بوصفها جرائم قد تقع على الأشخاص و ليست جرائم تقع بالضرورة على البيانات ، و استعمل الباحث المنهج الوصفي .

و توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أن شبكة الإنترنت تحولت إلى مرتع خصب لارتكاب الجرائم التي تقع على أمن الدولة و الإرهاب الإلكتروني .
- جريمة الدم و القرح التحقير من أكثر الجرائم شيوعا في الإنترنت نظرا لأن مرتكبيها لا يتطلب معرفة تقنية فائقة .
- هناك قصور في معالجة الجرائم على المستوى الإجرائي ، أيضا فكما أن القانون الأردني لم يعالج الجرائم الإلكترونية بشكل مباشر فإننا وجدنا ذات الأمر في قانون أصول محاكمات الجزائية.¹

التعقيب:

تمحورت الدراسة حول نطاق المسؤولية الجزائية عن جرائم الدم والقرح والتحقير المرتكبة من خلال المواقع الإلكترونية والتي تبين ما مدى القانون الواجب تطبيقه على الجرم الإلكتروني وما مدى تحلي المنتبغ بالمسؤولية اتجاه ردة فعله في المواقع الإلكترونية أما دراستنا فقد تناولت موضوع العوامل المؤدية إلى العنف الرمزي عبر مواقع لتواصل الاجتماعي حيث استفدنا من هذه الدراسة أن جرائم الدم والقرح والتحقير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تعتبر من العنف الرمزي المرتكب عبر هذه المواقع، واستفدنا أيضا عن كيفية الحلول التي تحد من هذه الجرائم.

8. المقاربة السوسولوجية :

أ- نظرية التفاعلية الرمزية :

¹ - إبراهيم طه زايد ، نطاق المسؤولية الجزائية عن جرائم الدم و القرح و التحقير المرتكبة من خلال المواقع الإلكترونية ، رسالة مقدمة إبتكمالا لنيل الماجيستر ، في القانون العام ، كلية الحقوق بجامعة الشرق الأوسط ، 2011.

يعرف هيربرت بلومر herbert blumer التفاعل الرمزي بأنه خاصية مميزة وفريدة لتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها.¹

ومن أهم مصطلحات النظرية التفاعلية الرمزية هي :

- التفاعل (سلسلة مستمرة من الاتصالات بين فرد/فرد أو جماعة / جماعة).
- المرونة(القدرة على التصرف حسب الظروف).
- الرموز(إشارات مصطنعة لتسهيل التواصل).
- الوعي الذاتي (قدرة الإنسان على تمثيل الادوار).²

يكن توظيف النظرية من خلال الربط بين التفاعل بين مجموعة من العوامل المترابطة مع بعضها البعض التي ينتج عنها عنف رمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ينتج عن نشر المنشورات المسيئة للقيم التفاعل بتعليقات سلبية، وهذا ما يؤدي إلى حدوث عنف رمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فالتفاعل مع منشورات مسيئة للقيم بتعليقات متضمنة للعنف الرمزي ، بالعبارات أو بالرموز(الإيموجي) مما ينتج عنه تفاعلات سلبية هادمة للقيم.

ب- مقارنة ابن خلدون(العصبية):

تشكل العصبية عند ابن خلدون أهمية أساسية في نظرية العمران، لذلك أولاه أهمية بالغة، وخصص لها مجالا كبيرا في مقدمته، وكانت مجالات لكثير من التعريفات والمفاهيم، كل واحد أخذها بمفهوم معين، فمنهم من اعتبرها هي روح التكاتف الذي يظهر بين أفراد قبيلة أو طائفة معينة ، ومنهم من يعتبرها هي روح الجسد الذي يظهر بين الأشخاص المنتسبين إلى مهنة واحدة، ومنهم من رآها الجبلية النفسية التي تبنى عليها كل الأجهزة السياسية، الاجتماعية، إلى غير ذلك من المفاهيم .

¹- محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع ، ط1، الأردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2008، ص28.

²- عدنان أحمد مسلم ، نظريات اجتماعية، المحاضرة 6، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع ، ص3.

ولكنها عموماً ، رابطة سواء بين أفراد قبيلة ، أو جماعة بدوية ، وهذه الرابطة في مظهرها العام هي رابطة معنوية، لا يظهر تشخيصها إلا في حالة التعصب ، ولكن ليس التعصب بالمعنى اللغوي للكلمة ، وإنما هو الذي يؤدي إلى بناء تكون اجتماعي متماسك تظهر من خلالها الفاعلية السياسية ، وابن خلدون كان واضحاً في معناه لها ، حيث كان يعتبرها في الالتحام في النسب أو ما يكون في معناه ، كالحلف والولاء ، وبهذا فالعصبية عنده ظاهرة اجتماعية طبيعية ناتجة عن الاستعداد الفطري المتمثل في القرابة الدموية التي تولد عنها ظاهرة الحماية والمدافعة بين أفراد العصبية ، ومن ذلك هي إحدى الخواص الذاتية في الاجتماع البشري ، لأن صلة الرحم طبيعة في البشر إلا في الأقل ، ومن صلتها النعرة على ذوي القربى والأرحام ، فهي عندئذ رابطة اجتماعية سيكولوجية شعورية ولا شعورية معا ، تربطاً أفراد جماعة ما ربطاً مستمراً ، يبرز هذا الربط ويشد خصوصاً عندما يكون هناك خطر يهدد أولئك الأفراد سواء كأفراد أو كالجماعات.¹

ويمكن توظيف النظرية من خلال التلاحم العصبي الذي ينتج الترابط في البناء الاجتماعي ، وأي مساس بالقيم الاجتماعية والثقافية ، وأي مساس بعصبية المجتمع ينتج عنه تماسك في البناء الاجتماعي وهذا ما يدفع به إلى مواجهة الأخطار التي تهدد البناء الاجتماعي .

8. منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث الإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث ، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة.² ويعرف أيضاً هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريقة جملة القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل.³

¹ - علي الصبيح التميمي ، الدولة في الفلسفة السياسية ، الإمارات ، دار المنهل للنشر والتوزيع ، 2016 ، ص 193 .

² - إبراهيم خليل إبراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 65 .

³ - محمود احمد درويش ، مناهج البحث في العلوم الإنسانية ، ط1 ، مصر ، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع ، 2018 ، ص 17 .

ولقد اعتمدنا في دراستنا على استخدام منهج تحليل المحتوى لأنه يتماشى مع طبيعة موضوعنا ويعرف كما يلي:

إن تحليل المحتوى تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي والمنتظم و الكمي للمحتوى الظاهري للاتصال.¹

خطوات منهج تحليل المحتوى:

- تحليل المادة المراد تحليل محتواها أو مضمونها.
- تحديد الفترة الزمنية التي سيقوم الباحث بدراسة المادة فيها.
- تحديد وحدة التحليل التي قد تكون كلمة أو موضوع أو شخصية أو سلوك أو قرار أو صورة أو عنوان .
- حساب تكرارات وحدات التحليل خلال الفترة الزمنية المحددة و ترجمة ذلك إلى أرقام أو بيانات كمية .
- مناقشة هذه الأرقام و عرض دلالاتها للتوصل إلى نتائج.²

10. العينة :

يعد العينة من أهم خطوات البحث وهي التي تقوم بضبط مجتمع بحثه حسب الموضوع والظاهرة التي يختارها الباحث.

ويعرفها موريس أنجرس Maurice angers أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل مجتمع تمثيلا صحيحا.³

¹ - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصة للنشر، 2012، ص 229.

² - مدحت محمد أبو النصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، الإمارات ، المجموعة العربية للتدريب و النشر، 2017، ص 191.

³ - محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد9، الجزائر، 2017، ص313.

العينة القصدية:

وتعرف أيضا بالعرضية، أو العمدية، أو الهادفة، وهي العينة التي يتم اختيارها لغرض معين أو قصد معين كونها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث. وينتقي الباحث الأفراد الذين هم من بين مفردات العينة على أساس عمدي (قصدي)، طبقا لما يراه من سمات تتوافر في هذه المفردات بما يخدم أهداف الدراسة، فمن أراد دراسة واقعة معينة أو قضية معينة يتقصد الأشخاص ذوي العلاقة بتلك الواقعة أو القضية دون غيرهم.¹

و قمنا باستخدام العينة القصدية في دراستنا لأنها تتلاءم مع موضوعنا، الذي يتناول ظاهرة العوامل المؤدية إلى العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعليه فإننا قصدنا موقع الفايسبوك من أجل اختيار عينة من المنشورات 13 منشورالوارد فيها مضامين أو صور أو دلالات تسيء بالقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري والتعليقات التابعة لها التي تدل على العنف الرمزي وهذا ما يخدم دراستنا.

ولقد قمنا في بحثنا على معاينة لصفحات الفيسبوكية أهمها :

-صفحة أخبار الجزائر عبر موقع الفايسبوك.

-صفحة وزارة الفقر والسعادة.

-صفحة بين الجزائريين عبر الفايسبوك.

11. أدوات جمع المعلومات

لكل بحث علمي طريقة تمكنه من جمع المعلومات من أجل تحقيق فروضه.

11-1. استمارة تحليل المضمون

11-1.1 البيانات الأولية: وهي عبارة عن بطاقة تعريف لظاهرة العنف الرمزي عبر المواقع التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام صفحات الفايسبوك.

¹ - محمود أحمد أبو سمرة ومحمد عبد الإله الطيطي، مناهج البحث العلمي من التبين إلى التمكين، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص59.

- صفحة أخبار الجزائر.
- صفحة بين الجزائريين.
- صفحة وزارة الفقر والسعادة.

11-2. فئات الشكل: هي الفئة التي تحقق محتوى الشكلي للمضمون المراد دراسته "كيف قيل" ؟

11-2-1. شكل المنشور : التي جاءت به المنشورات من خلال الصفحات وكانت عناصرها.

- نص.
- نص مرفوق بصورة.

11-2-2. فئة شكل العبارة : وهي فئة تهتم بشكل العبارة التي قدم بها الموضوع وعناصرها .

- السب والشتم.
- قذف.
- استهزاء.
- سخرية

11-2-3. اللغة المستخدمة : وهي الفئة التي تسمح لنا بمعرفة اللغة التي يتم استخدامها في المنشور.

- اللغة العربية.
- اللهجة العامية.
- اللغة المختلطة.

11-3. فئات المضمون: وتطرح سؤال "ماذا قيل":

11-3-1. فئة الأسلوب: بالنسبة للمنشورات الخاصة بالعنف من خلال الصفحات الفيسبوكية .

- أسلوب مباشر .
- أسلوب غير مباشر .

11-3-2. فئة القيم: وهي القيم المعبر عنها من خلال المواضيع المطروحة على المنشورات.

- قيم اجتماعية سلبية: الخيانة، غياب التكافل الاجتماعي، نشر الفتنة.
 - قيم ثقافية سلبية: تدني المستوى الأخلاقي ، طمس الهوية .
- 11-3-3. فئة الهدف:** وهي جملة الأهداف التي يريد المضمون الوصول إليها .

- كسر الروابط الاجتماعية .
- زرع الكراهية.
- تغيير العادات و التقاليد .

12.مجالات الدراسة:

1-12.المجال المكاني:

أجريت الدراسة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي بموقع الفايسبوك كنموذج، حيث قمنا بتحليل ثلاثة صفحات تحتوي على 13 منشور فيسبوكي متضمن للعنف الرمزي والتعليقات التابعة له الدالة على العنف الرمزي.

2-12.المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 20 نوفمبر 2021 إلى غاية 20 ماي 2022. فبعد تتبعنا لهذه الصفحات الفايسبوكية من الفترة الممتدة من 5مارس إلى غاية 20ماي، حيث قمنا بجمع المنشورات الماسة بالقيم الاجتماعية والثقافية، وجمع التعليقات التابعة لهذه المنشورات والمتضمنة للعنف.

13.صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع في المكتبة الجامعية.
- نقص الدراسات السابقة .
- صعوبة الحصول على عينة.

الفصل الثاني: العنف الرمزي عبر
مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: ماهية العنف

1. تعريف العنف.
2. أشكال العنف.
3. أنواع العنف.
4. آثار العنف.
5. النظريات المفسرة للعنف.

ثانياً: العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي.

1. عوامل العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي.
2. أشكال العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي.
3. خصائص العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي.
4. أبعاد العنف الرمزي.
5. النظريات المفسرة للعنف الرمزي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر العنف من أشد الظواهر الاجتماعية انتشارا في العصر الحالي، ويعد العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين أكثر أنواع العنف انتشارا في المجتمع، إذ أصبحت جل صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بيئة ملائمة لانتشار ظاهرة العنف، ومن أجل التعرف أكثر على ظاهرة العنف والعنف الرمزي، خصصنا هذا الفصل لنتناول فيه مجموعة التعاريف الخاصة بالعنف، ومختلف العناصر التي توضح مدى انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: ماهية العنف .

1- تعريف العنف :

1-1- من المنظور السيكولوجي :

و يقول وديع الشكور و بما أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه المرء أو يعايشه من خلال حياته و بخاصة في مرحلة الطفولة فإن مورس عليه العنف سابقا وفي المراحل الأولى من حياته فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس حتى مع عناصر الطبيعة نباتا كان أو حيوانا ¹.

1-2- من المنظور القانوني :

هو الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الغير وإخافته وإرهابه أو الموجه إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الاستيلاء عليها ذلك الاستخدام الذي يكون دائما غير مشروع ويشكل في الأصل جريمة

كما أشار مجدي متولى أن جانبا من الفقه يرى العنف بأنه الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد بإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالممتلكات ².

1-3- من المنظور السوسيولوجي :

المنظور الاجتماعي على العنف بوصفه خلا في توازن العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع نتيجة لاعتبارات ثقافية واجتماعية تؤدي إلى العدوان ضد بعضهم البعض ³.

¹--جمال معتوق، سوسيولوجية العنف، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2020، ص17.

²-- نفس المرجع السابق، ص19.

³--نرمين حسين سطالي، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، ط1، القاهرة، السعيد للنشر والتوزيع، 2018، ص15.

2- أشكال العنف:

2-1- العنف الجسدي(الجسدي):

يعرف العنف الجسدي أو الإساءة بأنها فعل يتم عن عمد يسبب أو يؤدي إلى خطر كبير يتمثل في إحداث تشوفه أو إضعاف للأداء الوظيفي للجسم أو إصابة خطيرة أخرى لطفل كما عرف أيضا العنف الجسدي بأنه ضرر مقصود نجم عن أفعال شخص راشد و تتصف أفعال هذا الشخص بالعنف البدني و العقاب المفرط و الذي يحدث على فترات و بصورة نمطية و هو أيضا إحداث الأذى أو الإصابة الجسمية من خلال المعاملة القاسية أو غير الإنسانية يمكن أن يمثل العنف الجسدي طرف متصل الذي يبدأ من التوجيه اللفظي و ينتهي بالعنف الجسدي الذي يؤدي إلى الإصابة و هو المتصل التأديبي الذي يتبعه الآباء بصفة أساسية و المعلمون بصفة أقل من الآباء في تعليم الأطفال و ضبط سلوكهم و يشمل هذا المتصل الصفعات و اللكمات و الركلات و يزيد اللسع أو الكي بالنار و إحداث الكدمات و التي قد ينتج عنها في العظام¹.

2-2- العنف الجنسي:

يعد العنف الجنسي من الظواهر القديمة التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حتى جاء الإسلام محارب تلك العادات والتقاليد السيئة حاميا للمرأة ضد كل اعتداء خاصة الجنسي منه في الوقت التي كانت تصنف فيه المرأة كالأشياء التي تورث دون أن يكون لها أي حقوق،² ويكون عند الزوج الجنسي ضد زوجته بإجبارها على المعاشرة الجنسية دون مراعاة الوضع النفسي والصحي لها ولجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته و من أشكال العنف الجنسي أيضا. سوء معاملة الزوجة جنسيا وعدم مراعاة رغبتها الجنسية واستخدام طرائق والأساليب المنحرفة الخارجة عن قواعد الخلق في اتصاله الجنسي بزوجه و ذم أسلوبها الجنسي بإذلالها و تحقير شأنها ولومها على عجزه أو تدني قدراته الجنسية ويظهر العنف الجنسي على شكل المعاشرة السيئة للزوجة أو المعاشرة غير الشرعية أو الهجر و قد تعود معاشرة الزوج

¹- طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة، ط1، الجزائر، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، 2018، ص21.

²- حامد سيد محمد حامد، العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي إطلاله موجزة عن مكافحته طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، ط1، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، 2016، ص14.

لزوجته إلى نقص الوازع الديني لدى الزوج أو لتأثره بالأفلام الجنسية أو فقدان وعيه بسبب شرب الكحول.¹

2-3- العنف النفسي:

هو الذي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وفق مقاييس مجتمعية ، ومعرفة علميا بالضرر النفسي وقد تكون الأفعال على يد فرد أو مجموعة ويملكون القوة والسيطرة. مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية. ومن الأمثلة على العنف النفسي الإهانة، التخويف، الاستغلال، العزل، عدم الاكتراث وكذلك فرض الآراء على الآخرين بالقوة يعتبر نوعا من أنواع العنف النفسي.² يعد العنف النفسي شكلا من أشكال العنف الذي يمارس المرأة ويعرف بأنه كل الأعمال المسيئة إلى نفس وكرامة الفرد ، و يعبر هذا النوع من العنف عن أشكال الضغط غير المباشر والمستمرة على وعي الناس و نفسياتهم لذلك نرى المرأة المعنفة تعاني من أعراض نفسية خطيرة تقودها إلى الاكتئاب والقلق . وكذلك قلة النوم مما يجعلها تتعاطى المهدئات والمخدرات وأحيانا الكحول ويدفعها إلى الانعزال والتقهقر من المجتمع وانحسار الأحساس بتقدير الذات وافتقاد الثقة بالنفس والإحباط واليأس وقد تصل إلى محاولة الانتحار.³

3. أنواع العنف :

للعنف تصنيفات وأنواع مختلفة منها .

3-1. العنف ضد الذات :

يصنف العنف ضد الذات إلى فئتين هما

- السلوك الانتحاري .
- الإدمان.

¹ -سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة، ط1، الأردن، دار معتز للنشر و التوزيع، 2008، ص 26.

² - غادة ممدوح سيد أمين، العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2019، ص31.

³ -طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، مرجع سابق، ص163.

3-2. العنف ضد الآخر:

ويصنف العنف ضد الآخر إلى الأنواع التالية :

- العنف ضد الزوجة .
- العنف المتبادل بين الزوجين .
- العنف ضد الأطفال .
- العنف ضد كبار السن .
- العنف الذي يحدث في البيئة المدرسية من جهة ،وبين بعض المدرسين من جهة أخرى .

وتجدر الإشارة إلى أن بعض صور العنف قد تكون غير مشروعة اجتماعيا مثل حقوق الوالدين، في حين قد يكون البعض الآخر مشروعا ومرغوبا فيه لأنه يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية، كما في حالة ضرب الابن الذي يعق والده، أو الفتاة سيئة السمعة لتأديبها، وهذا ما يدعو إلى القول بأن العنف هو حكم وتقدير اجتماعي يختلف باختلاف المجتمعات¹.

4: آثار العنف:

4-1: آثار العنف على الصحة الجسدية :

كالعنف العام في البنية الجسدية الذي يصحبه الشعور بالإجهاد، وعدم الشعور بالراحة وتكرار الأمراض المختلفة، وكذلك عدم الاستقرار المعنوي وتأخر النمو والنطق والتبول لإرادي والتعلم²

4-2: آثار العنف على الصحة النفسية .

القلق المستمر لدى الفرد وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والضيق والصدمة والشعور بالذنب والخوف من العقاب والشعور بالعجز وعدم الكفاءة والنزاع الداخلي.

¹ - نفس المرجع السابق، ص ص 28-29.

² - لولوة مطلق الجاسر، العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي ، ط1، الكويت، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، 2015، ص 35.

4-3: آثار العنف على الأسرة والمجتمع .

- انتشار العداوة بين أفراد المجتمع وحل المشاكل الصعبة باستخدام كل أساليب العنف كالضرب والسب والشتيم .
- اضطراب في استقرار المجتمع وذلك لغياب مقومات التكافل الاجتماعي .
- حدوث الطلاق بسبب العنف وحدث التفكك الأسري وتشرذم الأطفال .

انهيار القيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية.

5. النظريات المفسرة للعنف :

5-1. نظرية التعلم:

و تفيد نظرية التعلم في إلقاء الدور على بعض العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني أو العنف. و يعرف التعلم بأنه تغير دائم نسبيا في السلوك يحدث نتيجة الخبرة ، وهو نشاط يحدث داخل الكائن الحي لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة .وتستفيد دراسات العنف والعدوان من مفهوم التعلم في إلقاء الضوء على بعض العوامل المرتبطة بحدوث السلوك المضاد للمجتمع عامة، والسلوك العنيف خاصة، فقد كشفت الدراسات عن أن تشجيع السلوك العنيف الذي يقوم به أي شخص يؤدي إلى تدعيم سلوك العنف لديهم .

وتؤكد نظرية العنف المتعلم على أن العنف متعلم يكتسبه الفرد من خلال خبراته الحياتية المستفادة من عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يرى سكينر skinner: أن العنف يشكل مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، وهكذا تركز نظرية العنف المتعلم على أن سلوك الفرد دائما يكون على شكل استجابة لمثير خارجي¹.

5-2. مقارنة ابن خلدون :

إن مفهوم العصبية هو جوهر النظرية الاجتماعية عند ابن خلدون فالعصبية تتضمن صلات النسب خاصة بالمجتمع البدوي، حيث توجد صلة الدم وعلاقات القرابة الناشئة عن النظام الاجتماعي .

¹ - طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري؛ نفس المرجع السابق، ص30.

إن العصبية هي ارتباط داخل العشيرة والقبيلة ومجموعة الأقرباء الذين هم في نفس الدرجة تماما. كما أن المجتمع، وأن كانت فيه عصبيات متعددة فلا بد أن تكون واحدة منها هي الأقوى فالعصبية إذن رابطة اجتماعية سيكولوجية، شعورية ولا شعورية معا تربط أفراد جماعة ما، قائمة على القرابة، ربطا مستمرا يبرز ويشد عندما يكون هناك خطر يهدد أولئك الأفراد كأفراد أو كجماعة. والعصبية عند ابن خلدون تعني أساس، القوة الجماعية التي تمنح القدرة على المواجهة، سواء كانت المواجهة مطالبة أو دفاعا.

وفي مقام آخر يرى ابن خلدون أن النسب لا يعني ضرورة القرابة الدموية بل إنه العلامة المميزة للجماعة. فهو بمثابة ورقة تعريف جماعية لا غير. أما العصبية التي يقول عنها ثمره النسب، فهو في الحقيقة ثمرة الانتساب إلى عصبه معينة تتميز عن غيرها من العصبيات بتلك العلامة المميزة: (النسب). و من هنا كان تعصب الفرد لعصبه إنما يرجع إلى الألفة و طول المعاشرة. و ما ينتج عن ذلك من تشبعه بعاداتها و تقاليدها و بالروح الجمعية السائدة فيها، و من ارتباط مصلحته و مصلحتها و وجوده بوجودها، و بعبارة أخرى إنه لا معنى لكونه من هؤلاء إلا جريان أحكام و أحواله عليه و كأنما التحم بهم.

لعله من الواضح الآن أن الأساس الحقيقي و الفعلي الذي تقوم عليه العصبية هو شيء آخر غير النسب، حقيقيا كان أو وهميا إنه بعبارة واضحة المصلحة المشتركة الدائمة للجماعة. وهذا ما يفسر ربط ابن خلدون ربطا مستمرا بين العصبية و العدوان كمارسة عنيفة.

فالعصبية عند ابن خلدون تعني قوة المواجهة لا تبرز و لا تشتد إلا عندما يكون هناك خطر يهدد العصبية في مصلحتها المشتركة و هي المصلحة المرتبطة دوما بأمر العيش.¹

أن القبيلة كلها باعتبارها شخصا معنويا، باعتبارها عصبية و هي ملكية جماعية بالنسبة للفرد داخل العصبية و الملكية الفردية إذا نظرنا من خلال انغلاق العصبية انغلاقا يجعل منها شخصا معنويا واضح الكيان مستقل الشخصية و من هنا كانت النزاعات حول الأرض و ما عليها من خيارات تتم لا بين الأفراد، بل بين المجموعات، فكل اعتداء على إي مصدر من مصادر العيش

¹ - علي سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري - من أجل مقاربة سوسولوجية-، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية بقسنطينة، 2006، ص 85 ص 86.

الخاصة بعصبية معينة ، هو في الحقيقة امتداد إلى مجموعة كلها حتى و لو كان ذلك المصدر المتعدي عليه لا يستفيد منه إلا شخص واحد أو أسرة واحدة تخلص مما تقدم إلى أن الأساس الذي تقوم عليه الرابطة العصبية هو المصلحة المشتركة التي تشكل فيها أمور المعاش العنصر الرئيسي الفعال وبالتالي يبدو واضحا أن الصراع العصبي ذو صبغة اقتصادية واضحة على الرغم مما ينقنع به من اعتبارات معنوية ومظاهر سيكولوجية واجتماعية.¹

3-5: نظرية البيولوجية :

إن التعطش للعنف غريزة فطرية للطبيعة البشرية و المنبع الأساس لكل النزاعات الاجتماعية في الحقبة المعاصرة هذه هي النظرية الأساسية لهذا المفهوم المنتشر بشكل واسع بين علماء الاجتماع ، في كل من أوروبا وأمريكا مارغريت ميد - بيتر كوبر فيرنر ليفي - ديتر سينغهاس - كارل لورنتس حيث يذهبون إلى : إن الرجال يشنون الحروب ويقودون الكفاح الثوري ويقومون بعصيان و ثورات و انقلابات و أعمال عنف أخرى ، لان غريزة العدوان المورثة هذه والتي لا تخمد هي التي تقودهم إلى ذلك. بدوره ذهب عالم الأنتروبولوجيا الطبيعية ر- أردي إلى القول : إن أصول كل مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية بما فيها الحروب من أجل الدفاع عن الملكية و عن الأرض أو من أجل الحصول عليها هي واضحة في وراثة الطبيعة البيولوجية البشرية.

و يضيف أن الإنسان مستعد وراثيا للقيام بأعمال عنيفة ، و هو عاجز أمام غرائز طبيعته الخاصة التي تعود بشكل غير قابل للرد إلى النزاعات الاجتماعية و إلى الصراع .

و أن الرجال مهما بلغت قوتهم لا يستطيعون ممارسة رقابة منطقية و فعالة على مظاهر عدوانيتهم.²

¹-علي سموك، نفس المرجع السابق، ص 89.

²- نفس المرجع السابق، ص ص 89 - 90

ثانيا :العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي.

1:عوامل العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي .

يختلف العنف الرمزي عن باقي أنواع العنف المورثة والمتوارثة بحكم ميزتها الاجتماعية فهو ينشئ بسبب أحداث اجتماعية ،ويحدث في مجتمع ذاته ويمارس عليه من طرف مجموعة من الأشخاص تجاه بقية المجتمع ،ويعتمد "بورديو " في تحليله للعنف الرمزي في المفاهيم التالية : الطبقات الاجتماعية ، والسيطرة ، و الرأس المال الرمزي ، والعاصمة الرمزية ، بحيث يرى أن العنف الذي يقوم به سكان المدينة الوسط الحضري اتجاه المجتمع أو اتجاه أنفسهم ما هو إلا الوجه المزدوج للعنف المستخدم من طرف الدولة ضد المجتمع ككل ، ويضيف أن الشريحة التي تمارس العنف الرمزي في حد ذاته تقع تحت السيطرة المفروضة ، و إنما ترد به هذه الشريحة على ذلك التعسف القائم عليه وهو ما يسمى بالعنف الرمزي .¹

وبتحليل العنف الرمزي يتضح أنه يحدث وفقا لعدة عوامل وأسباب فهو في الأساس تعبير عن المشاكل التي تعاني منها فئة ما والشباب خصوصا من فقر وبطالة وتهميش وتحقير وتضييق في حدود حرية التعبير وما إلى ذلك من دوافع التي تتجسد في العنف الرمزي .فالتهميش يولد حالة الصراع ، وتبرز في العنف الرمزي كرد فعل في محاولة لفرض شرعية ممارسة العنف انطلاقا من حملة إشارات ورموز معبرة عن تلك المطالب بطرق متعددة كالكتابات والرموز مثلا.²

ولظاهرة العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي عدة أسباب أهمها المجال الواسع غير المقيد الذي تتيحه المواقع للمستخدمين للتعبير وفي نفس الوقت نقص المسؤولية و تدني المستوى الثقافي ، ففي مجتمعاتنا نجد التضييق السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي يلعب دورا كبيرا في انتشار العنف الرمزي و لا يوجد مكان لتفريغ المكبوتات و المشاحنات أحسن من مواقع التواصل الاجتماعي فهي تتميز بالافتراضية و إخفاء الشخصية .

¹ -عامر نورة، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، مذكرة ماجستير ، علم النفس والتربية ، قسنطينة ،2006،ص102.

² - عائشة لصلح، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفايبريوك، مجلة مؤمنون بلا حدود، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة،الجزائر ،2016،ص10.

2. أشكال العنف الرمزي في مواقع التواصل الاجتماعي .

- يتخذ العنف الرمزي طابعا اجتماعيا أي تمارسه مجموعة أفراد المجتمع مهما كانت الصورة المطبقة فهو بهذا ينأى عن الإرهاصات النفسية والبيولوجية المؤدية لممارسة العنف.
- يتخذ العنف طابعا اجتماعيا بحيث يحدث داخل المجتمع كردة فعل عن ممارسات عنيفة .
- العنف الرمزي ذو طابع خاص لاستخدامه جملة من الرموز و الإشارات والدلالات وهذا الترميز قد يكون مشاكل اجتماعية (انحراف ،تعبير لفظي أو كتابي أو خطي) وفي هذه النقطة يرى الدكتور مصطفى الحجازي أن السلوك المنحرف إنما هو أحد مظاهر العنف الرمزي لأن المنحرف دليل ومؤشر على وجود تغيرات في النظام الاجتماعي و السياسي¹.

ومن أشكال العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي نجد عبارات غير أخلاقية والتي تتمثل في .

- السب والشتم : ويتمثل في سب الذات الإلهية سواء أثناء التعبير أو أثناء النقاش الحاد (وهو ما يطلق عليه عادة بالكفرية) ثم سب وشم الآخرين عند عدم التوافق في الرأي واشتداد النقاش الحاد.
- القذف : اشتد هذا الشكل من العنف خلال فترة الانتخابات وكان موجها بالإحساس العنيف ضد المترشحين ومؤيديهم ومعارضيهم واتهامهم (بالسارقين ،المافيا ، العملاء ،الخائنين)
- السخرية :وهي تتميز بخطاب قبلي عنصري ، إذ يسخر القبائلي من العربي والعربي من القبائلي .

¹- نفس المرجع السابق ،ص ص 10-11.

- التهديد: فهو ينقسم إلى قسمين تهديد فردي يحصل بين المستخدمين، وتهديد جماعي ويتم ما بين جماعة تهدد فرد أو مؤسسات.¹

وتتشر الكثير من الصفحات الجزائرية ودون وعي عميق بأثار فعلها ، الكثير من النكت العنصرية و التمييزية لشخصية الجزائري أو العربي وهذه النكت و إن كانت متداولة بين عامة الشعب على أرض الواقع، إلا أن أثرها ووقعها قد يتضاعف على الشبكة بسبب سرعة انتشارها وكثرة تداولها ووصولها إلى فئة صغيرة في المجتمع والتي يتبنى صورة سيئة عن الشخصية الجزائرية أو العربية وبالتالي تسبب عنف خفي تجاه صورها وصور مجتمعتها.²

3. خصائص العنف الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي .

- اشد قسوة من العنف التقليدي : حيث يصبح العنف أكثر قسوة عندما تكون الأسماء و الهويات الحقيقية غير معروفة ،وعندما لا يرى الجاني أو يسمع تأثير أعماله على الضحية ،كما يصعب التحكم في تحديد حجم الضرر الناجم عنها .
- متطور: يتطور العنف الإلكتروني بصفة مستمرة مع تطور الأساليب التكنولوجية الحديثة التي تساعد على إثارة هذا العنف لوقت أطول، كما أنها سلوكيات مستمرة في معظم أحوالها كما في حالات السب والقذف والتشهير ما لم يتم ضبط و التداخل الفني لإنهائها.
- سهولة حدوثه وسرعة انتشاره : وذلك بسبب سرعة انتشار المعلومات الخبيثة و المكذوبة والشائعات وسهولة الوصول إليها .
- سهولة الوصول إلى الضحية وصعوبة الدفاع عن نفسها : حيث يمكن الوصول للضحية في أي وقت وفي أي مكان كما يصعب على الضحية تجنب العنف الواقع عليها أو الدفاع عن نفسها أو القضاء على هجوم الجاني .³

¹ - شهرزاد بوكحيل و أسهمان بوشياوي ، العنف على مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً)،مجلة الفكر المتوسط ، العدد 1،جامعة وهران، الجزائر، 2021،ص ص 129-130.

² - عائشة لصلح، نفس المرجع السابق، ص ص 16-17

³ - ريهام سيد عبد الجليل إبراهيم، دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي،مجلة الفكر المتوسط، 2،5،مصر، أوت 2017،ص74.

4-أبعاد العنف الرمزي .

- إن أول خطوة في مسار العنف الرمزي بالنسبة للمستخدم الجزائري لموقع الفايسبوك هو وعيه واستشعاره المصحوبين باعترافه بينه وبين نفسه أولاً، ثم أمام الآخرين بتعرضه للعنف الرمزي عبر هذا الموقع وفاعليه حتى تكشف معالم هذا العنف الخفية وتظهر للعيان .
- بعد الاعتراف بالتعرض للعنف الرمزي ن على المستخدم أن يسأل نفسه عن الهدف من تواجد على هذه المنصة ، ذلك أن التواجد المبالغ فيه طول الوقت دون هدف محدد كشكل من أشكال الإدمان يهدد الصحة النفسية للمستخدم الذي يزيد من فرص تعرضه للعنف الرمزي اللاوعي طردا مع ولوجه للفيسبوك .
- الوعي بأن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مصدر للمعرفة وبالتالي لا يجب أن تبني كل ما يطرح عليها من أفكار يشكل المدخل الأساسي لرمزية هذه الإيديولوجية في التعدي على منظومة الوعي الخاصة بالمستخدم وبالتالي التقليل من فرص التعرض للعنف الرمزي¹ .

5-النظريات المفسرة للعنف الرمزي :

1-5:نظرية الاختلاط التفاضلي:

نظرية تعلم اجتماعي وضعها العالم الأمريكي ادوين سذرلاند ، ومؤداها أن السلوك الإجرامي ليس سلوك وراثيا أو نفسيا أو خلقيا ، وإنما هو سلوك مكتسب ومتعلم مثله مثل سلوك آخر ، يتم تعلمه عن طريق مجموعة من الاتصالات والعلاقات الشخصية داخل جماعات تتميز بالتقارب والألفة بين أفرادها والتأثر بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة . فإذا كانت هذه المواقف سلبية نحو الجريمة فلن يقع الفرد في السلوك الإجرامي ، أما إذا كانت مواقف إيجابية نحوها ، أي تحبذ ارتكاب الجريمة فإنها تدفع الفرد إلى الانخراط في ممارسة السلوك المنحرف .

¹ - صابر بقور ، العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الملحم والتجاوز ، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية ، العدد 3 ، بسكرة، الجزائر، 2017، ص ص 109 - 110 .

ولهذا فإن محور نظرية الاختلاط التفاضلي يدور حول "إن الفارق الأساسي بين سلوكيات الأفراد يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية الأشخاص الذين يختلطون بهم، وإن كل شخص ينطبع بالطابع الثقافي والاجتماعي المحيط به "

وبناء عليه تتمثل نقطة البدء في نظرية سذرلاند في رفض التفسير البيولوجي للسلوك الإجرامي ، وكذلك التفسير النفسي ، و أيضا رفض التفسير الاجتماعي الذي يهتم بأشياء مادية محسوسة ، على أساس التفسير العلمي للسلوك الإجرامي يتم إما وفقا للعوامل التي يحدث أثرها و قد تحقق الظاهرة أو طبقا للعناصر التي قد توافرت في تاريخ سابق . و الحالة الأولى تمثل تفسيراً ديناميكياً للموقف . أما الحالة الثانية فإنها تمثل تفسيراً تاريخياً .

وقد أوضح سذرلاند أن التفسير الديناميكي للسلوك الإجرامي لم يحقق نجاحاً بشكل ملموس ، لأنه يتطلب عزل العوامل الشخصية و الاجتماعية بين المجرمين ، في حين أن تفسير التاريخي تصل أهميته إلى درجة أنه هو الذي يهيئ الفرصة لارتكاب السلوك الإجرامي ، على أساس أن الميول و الروادع إزاء سلوك معين في موقف معين تعد حصيلة للتاريخ السابق للفرد ¹.

2-5 : النظرية التفاعلية الرمزية :

ظهرت التفاعلية الرمزية بظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية أو ما يعرف بالنزاعات النفسية، كمدرسة شيكاغو أواخر القرن التاسع عشر، ولقد ظهرت في بداية القرن العشرين على يد جورج هربت ميد خاصة في كتابه العقل والذات والمجتمع، فالفرد في تفاعله مع الآخرين يكون صورة ذهنية أو رمز عن كل فرد تعامل معه، وهذا الرمز قد يكون محبب أو غير محبب، وطبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحدد علاقته معه .

يعرف انطوني غيدنز التفاعلية الرمزية بأنها تعني القضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها تتيح لنا الفرصة للوصول لمرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا .

كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون وقد استخدم هذا المفهوم نمطا من العلاقات الاجتماعية ولتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وسلوكه وتفاعله

¹ - أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري، الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للعائدات للجريمة، ط1 ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2011، ص ص 43 -44.

مثل الأفعال العنيفة، ذلك التفاعل الذي يقوم على استخدام الرموز التي تتخذ أشكالاً وصور متعددة.

والمقولات الأساسية للتفاعلية الرمزية :

- الرموز والمعاني : الإنسان يتواصل مع غيره من خلال دلالتها ومعناها لدى مستقبلها، وفي هذه الحالة يصبح الرمز معنى مشترك يكتسب من خلال التفاعل مع الآخرين .
- التوقعات والفعل : المجتمع عبارة عن تفاعلات وعلاقات تربط الجماعات ذاتها، ويتم تنظيم الفعل داخل الجماعة من خلال التوقعات، فالناس من خلال التفاعل يتعلمون أن يتصرفوا بالطريقة التي يتوقعها الآخرون منهم .
- الأدوار : يستمر المجتمع من خلال قدرة الناس على استخدام الفعل الرمزي كنتيجة لامتلاك اللغة، ومن النتائج المترتبة على ذلك الوعي الذاتي، وبمرور الوقت يكتسب الفرد توقعات متشابهة للآخرين، وأن مجموعة التوقعات المرتبطة بفعل أشخاص معينين تسمى أدواراً¹.

3-5 نظرية التقليد والمحاكاة :

النظرية التي ناد بها جبرائيل تارد أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد تؤكد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرائية المنحرفة من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليدهم، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي بأنها عملية نفسية اجتماعية. بمعنى أن نظرية التقليد ترى أن السلوك الإجرامي ما هو إلا سلوك مكتسب بواسطة المحاكاة والتقليد والتي من خلالها يتم تعليم السلوك المنحرف. ويقول تارد : انه لا بد من وجود أمثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فيجد أمثالا أو نمطا في مجرم آخر .

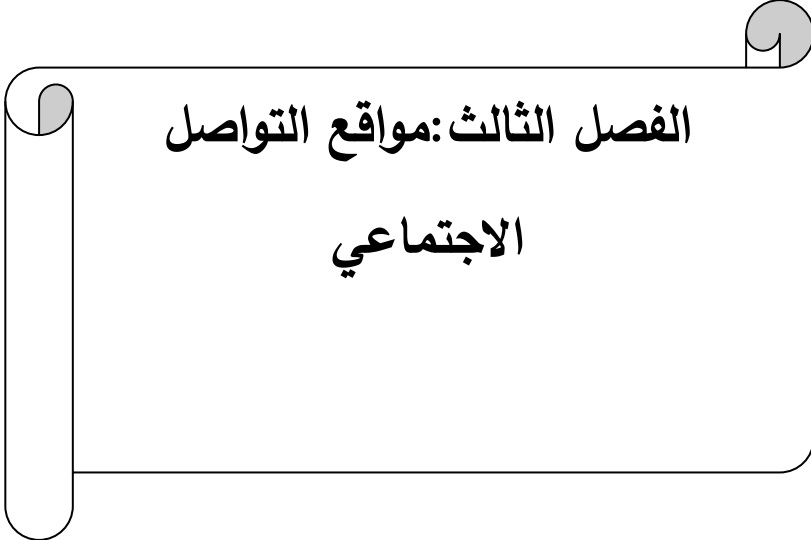
ويطلق على تلك النظرية اسم نظرية التقليد والاكتساب إذ ترى أن السلوك العدواني اكتسبه وتعلمه الفرد بالمحاكاة والتقليد كالتأثير بمشاهدة الأفلام الإجرامية لعدة دقائق يؤثر على السلوك

¹- عمر حمدوي ومليكة جابر، المظاهر السوسيو ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12، ورقلة، الجزائر، 2020، ص ص 526-527.

العدواني لعدة أشهر ومن خلال هذا التأويل نلاحظ أن العوامل الأساسية التي ركزت عليها هذه الجريمة فيما يخص تفسير الظاهر والسلوك العدواني هما التقليد والتأثير بمعنى أن الفرد يقلد سلوكا ما من خلال ما يشاهده من أفلام على سبيل المثال وفي ذلك عملية تأثير واسعة خصوصا إذا كان الأمر يعني مراهقا حيث يكون عرضة لكل المؤثرات التي تهز مشاعره وتزيد حماسا وهنا يكون المراهق عبارة عن ورقة بيضاء أو عجينة قابلة لأن تأخذ أي شكل من الأشكال المراد تصميمها ومن زاوية أخرى نلاحظ أن هذه النظرية تثير ظاهرة وسلوك العدوان شريطة أن يكون هناك مؤثر خارجي يجعل الطفل يتأثر به ويتطبع به مما جعله يسلك سلوكا استجابة لذلك المؤثر الخارجي وهذا المؤثر في حد ذاته ما هو إلا عنصرا اجتماعيا نابعا من البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد، وقد ركز باندورا على دراسة العدوان من ناحية النموذج المقلد وقد اعتبر سبب العدوان على الأقل ممتد كسلوك متعلم ودراسة فرض النموذج المقلد تتحدد في طبيعته كيف يتعلم ويتأثر من ملاحظة ماذا يفعل الآخرون كما أنه يلاحظ أن نظرية التعلم الاجتماعي أفردت اهتماما خاصا للظروف الاجتماعية والثقافية والمدرسية وعوامل التربية حيث يقول باندورا في كتابه "نظرية التعلم الاجتماعي" لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدرة أثناء ملاحظتنا فمن ملاحظة سلوك الآخرين نكون أخذنا فكرة عن كيفية إنجاز سلوك جديد .

خلاصة الفصل

من خلال كل ما تعرضنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن العنف هو سلوك تستعمل فيه مختلف الأساليب غير المشروعة قصد إلحاق الضرر بالآخرين دون التفكير بحجم الضرر الذي يلحق بالضحية، ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي اتخذ العنف مسار آخر يتميز بسهولة ممارسته على مختلف الشرائح الاجتماعية دون اللجوء إلى عامل الوقت والمكان.



الفصل الثالث: مواقع التواصل
الاجتماعي

تمهيد

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: موقع الفايسبوك.

1. نشأة موقع الفايسبوك.

2. خصائص موقع الفايسبوك.

3. سلبيات موقع الفايسبوك.

4. إيجابيات موقع الفايسبوك .

ثالثاً: تأثير القيم على الفايسبوك .

1. تأثير القيم الثقافية على الفايسبوك.

2. تأثير القيم الاجتماعية على الفايسبوك.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

أدى التطور التكنولوجي إلى إعادة هيكلة المجتمعات البشرية خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعتبر من بين أهم الركائز الأساسية الجديدة للتواصل وتبادل المعلومات في فضاء واسع الكتروني جعل العالم قرية صغيرة جمعت بين كل ثقافات العالم وتبادل الأفكار .

وسنحاول في هذا الفصل التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والثقافية .

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي .

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات و انتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان، وتساعده على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار؛ أو لتشجيع فكر معين أو تقديم مجال اهتمام واحد؛ ولم تظهر شبكات الاجتماعية في عصر الانترنت؛ ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى علاقات اجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء؛ وقد ساهمت شبكة الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الانترنت الذي يعتمد على المستخدمين بالمحتويات على مواقع الانترنت .

ويعتبر موقع Geocities هو أول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على الانترنت عام 1994؛ وتلاه بعام واحد موقع theglobe.com ثم موقع classmatates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة؛ وموقع sixdehees.com عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في هذه المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأشخاص . وبالرغم من توفير تلك الشبكات لخدمات مشابهة لخدمات الشبكات الاجتماعية الحالية؛ إلا أنها لم تستطيع أن تدر أرباحاً لمالكها وتم إغلاق البعض .

و خلال الفترة ما بين 2002 و 2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ثلاثة مواقع كان أولها موقع Myspace ثم تلاه موقع friendster ثم تلاه موقع facebook الذي ظهر عام 2003 والذي أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع وأكثر شعبية . وفي منتصف عام 2005 كان موقع myspace مقصد مشهور للطلبة المدارس الثانوية في شتى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية و لكن المراهقين من البلدان الأخرى كانوا موزعين على شبكات اجتماعية أخرى، وظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم

بالصور { موقع فلوكر} الذي ظهر عام 2004 وموقع اليوتوب الذي ظهر عام 2005 ويهتم بنشر مقاطع الفيديو.¹

2: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

2-1: موقع الفايسبوك:

هو موقع الكتروني لتواصل الاجتماعي، وعرف موقع ويب -أوبيديا الموقع الالكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع الكتروني يخول لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية، و انطلق الفايسبوك بسرعة وقوة منقطعتي النظر، حيث استطاع التميز على المواقع الاجتماعية الأخرى بما قدمه لمستخدميه من تطبيقات متعددة وسهلة الاستخدام، فأحدث انقلاب هائل وساهم في قلب موازين تجلت آثارها في الآونة الأخيرة، وفكرة التطبيقات التي يقدمها الفايسبوك، تقوم على الاعتماد على الجيل الثاني من الانترنت، لخلق شبكة اجتماعية تمكن مجموعة من المشتركين في ايجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التطبيقات.²

2-2: تويتر: هو شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في الآونة الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في البلدان التي عرفت توترات سياسية وعسكرية . ويعد تويتر أهم منافس للفايسبوك والذي بدوره بدأ باستقطاب الجماهير يوما بعد آخر .وتواصل النمو السريع للموقع خلال السنوات التي تلت ظهوره ليتحول بعدها إلى وسيلة تدوين القوة ،متعددة الاستخدامات ؛من التنسيق إلى الإعجاب بالمشاهير إضافة إلى نشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والبيانات المختلفة . ويعد من أوائل من قدم فكرة التدوين المصغر وبشكل مجاني وقد بدأت الخدمة في أمريكا إلا أن انتشارها عبر العالم كان سريعا .

أنشأ الموقع رجل الأعمال والمهندس السوفتوير الأمريكي "جاك دورسي " وقد صنفته مجلة ماسانشويتس المتنقلة كأحد أكثر 35 شخصية مبتكرة في العالم تحت سن 35 عاما . ولقد كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل العام 2006 عندما أقدمت شركة obvious

¹ - ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي (نشأة وتأثير)، مجلة كلية التربية، العدد 24 ، الجزء 2 ، جامعة عين الشمس، مصر، 2018، ص ص 213 -214.

² - ليلي أحمد جرار، الفايسبوك والشباب العربي، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012، ص51.

الأمريكية على إجراء بحث تطويري خدمة التدوين المصغرة ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها هذه الخدمة العامة في نفس العام . ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة على فصل هذه الخدمة عن الشركة الأم ، و استحدثت لها اسما خاصا أطلقت عليه اسم التويتر في 2007 وقد قدر محرك البحث غوغل أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر البحث اعتبارا عام 2009، ولم يتوقف الموقع عن اللغة الإنجليزية فحسب ، بل قام في 2008 بإطلاق نسخته اليابانية ، وذلك لكثرة عدد المستخدمين في اليابان ونشاطهم البارز على الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين اليابانيين وتفوقت بشكل كبير على النسخة الإنجليزية، إذ أصبح بإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم الإعلان كما قامت الشركة المسؤولة عن الموقع بإدراج اللغة العربية كلغة في الموقع وذلك بإقبال العرب على الخدمة بالموقع .

وقد بلغ عام 2007 قمة نجاح التويتر إذ بدأ العام بنصف مليون و أنهاه ب 6 مليون زائر.¹

2-3: اليوتوب:

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

إنن فما هو موقع اليوتوب؟. يرى الباحث أن اليوتوب هو: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهنا كأعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتاد الفيسبوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كلا لبلدان العربية و الشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيسبوك ، ويعتبر اليوتوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة.

2-4: موقع الإنستغرام:

¹ - وعد إبراهيم خليل الأمير ، العنف في وسائل الاتصال المرئية و علاقته بجنوح الأحداث (دراسة ميدانية في دار إصلاح الأحداث)، الطبعة الأولى ،دار الغيداء للنشر و التوزيع، الأردن، 2013، ص ص 171-172 - .173

يعتبر موقع الانستجرام شبكة إجتماعية تتيح للأفراد تبادل الصور و الفيديوهات القصيرة و قد ظهر في 10 يونيو 2010م على يد مؤسسه كيفن سبتروم و مايك كرايجر، خريج جامعة ستامفورد الأمريكية، وفي البداية كان الانستجرام لا يعمل إلا على هواتف الأيفون فقط و بدأ 80 شخص استخدامه و بعد 10أيام على اطلاقه بلغ عدد مستخدميه 10 آلاف مستخدم و في ديسمبر 2010 أعلن مؤسس الانستجرام عن ربطه بالدعم الكامل عن شبكة foursquare ، حيث وصل مستخدميه إلى مليون مستخدم و كان الهدف من ذلك تمكين المستخدمين من وضع صورة ذات جودة عالية أو مشاركتها على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى و تم اتاحته للمستخدمين من خلال 25 لغة مختلفة حول العالم و في فبراير 2011 بلغ عدد مستخدمي الانستجرام مليون وتسعمائة ألف مستخدم يشاركون أكثر من 300 ألف صورة يومية و حصلت الشركة على تمويل قدره 7 مليون دولار أمريكي من مجموعة من المستثمرين من ضمنهم جاك دورسي مؤسس التويتر وفي يوليو 2011 وصل عدد المستخدمين إلى 6 مليون مستخدم يتشاركون من مائة مليون صورة يوميا و بلغت قيمة الشركة 500 مليون دولار في أبريل 2011 ومن شركة فايسبوك بالاستحواذ عليها في صفقة بلغت مليار دولار نقدا.¹

ثانيا: موقع الفاييسبوك.

1- نشأة موقع الفيس بوك : ترجع فكرة نشأة الفيس بوك إلى صاحبه مارك زوكربيرج الذي أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت بهدف التواصل بين الزملاء جامعة هارفرد الأمريكية و خرجت فكرة مارك إلى النور في 2004 ولم تكن في حساب مؤسس الفيس بوك أن يكتسب الشعبية الواسعة بين الطلبة جامعات أخرى و طلبة المدارس الثانوية و في عام 2006 و نظر لنجاح فكرته قرر مارك أن يجعل موقعه مفتوح الأبواب ، لكل من يريد استخدامه و كانت النتيجة طفرة في عدد المستخدمين للموقع، ليرتفع العدد إلى 12 مليون مستخدم في شهر مارس 2006 إلى أكثر من 40 مليون في بداية عام 2007 و تشير الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الفيس بوك في عام 2011 تجاوز 800 مليون مستخدم. كما تشير إلى أن 20 مليون تطبيق يدخل يوميا في الفيس بوك و في الدقيقة الواحدة 510 ألف تعليق ، و 293 ألف حالة تحديث و 163 ألف صورة تحميل ، كما تشير الدراسات إلى أن 50% من مستخدمي الفيسبوك يفتحون صفحة الفيس بوك بمجرد الاستيقاظ من النوم ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء ، و تصنف المجموعات على أساس الأقاليم ومكان العمل و الجامعة و المدرسة و في الموقع مساحة لعرض و التناور و التعليقات إضافة إلى وجود نتيجة للأحداث اليومية و الشهرية و السنوية بالإضافة إلى الإعلان عن أعياد الميلاد و مساحات البيع و الشراء

¹ - ميمي عبد المنعم توفيق ، نفس المرجع السابق، صص 217-218.

، ومساحة عرض الصور الشخصية و الهويات و غير ذلك من الخدمات التي تجذب المشترك ، و قد أعلن مؤسس الفيس بوك عام 2017 عبر صفحته الرسمية أن عدد مستخدمي الفيسبوك قد بلغ ملياري مستخدم أي حوالي ربع سكان العالم ¹ .

2. خصائص موقع الفيسبوك.

- **التوازن:** وذلك بين الحرية والخصوصية في التفاعل بين المشتركين فبقدر ما يستطيع الفرد أن يعبر عن ذاته بحرية دون قيود وينشر أفكاره وتعليقاته يجد قد كبير من الخصوصية في تفاعلاته مع الآخرين.²
- **التفاعلية:** و تقوم عملية الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي متعددة الأطراف و الذي يتم من خلال تبادل الأدوار، بحيث يصبح لكل طرف القدرة على التعبير بكل حرية، و التأثير على عملية الاتصال في الوقت و المكان المناسب.
- **التكامل:** تمثل هذه الشبكة ساحة اتصالية تجمع بين تنظيم الاتصال و أشكاله و الوسائل الرقمية مختلفة المحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقى خيارات متعددة في إطار التكامل بحيث تتيح للفرد إمكانية للمواد الإعلامية التي يختارها و إعادة إرسالها .
- **سهولة الاستخدام:** و قد أحدثت هذه الميزة ثورة في عالم الاتصال لا سيما مع ظهور الهاتف الجوال الذي يسهل عملية استخدام تلك الشبكات .
- **المشاركة:** و تعني قدرة نقل المعلومات من وسط لآخر و من شبكة لأخرى ، و إضافة التعليقات و روابط و صور و فيديو أو الرد على مشاركات المستخدمين بطريقة لم تستطيع أن توفرها أفضل مواقع الويب.³
- **الشمولية:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي بنقل المحتويات من خلال الرقمنة على شكل نصوص و صور كما في الفيسبوك

¹- مسعد عبد السلام عبد الخالق، دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع و المأمول ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، العدد35، جامعة تبوك ،السعودية، ص ص 1357 - 1358.

²- ريهام سيد عبد الجليل إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص 77.

³- علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة و الأخلاقيات المرفوضة، الإسكندرية ، دار التعلم الجامعي ، 2020 ، ص ص 44 - 46. بتصرف.

- **التسويق:** فقد أعادت شبكات التواصل الاجتماعي تشكيل المفهوم التسويقي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كالعالمية الانتشار و سرعة الوصول ، و التفاعل و تعدد الوسائط و قلة التكلفة ، كما أحدثت تكنولوجيا الانترنت تغييرات جذرية في ممارسة الأعمال التجارية في المنطقة العربية و العالمية منذ أن طغى عليها الطابع التجاري و المؤسساتي في تسعينيات القرن 20.¹
- **إرسال الرسائل :** و تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء أكان في قائمة الأصدقاء لديك أم لم يكن .
- **المجموعات:** تتيح الكثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعات اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسعى معين أو هدف محدد و يوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة و المنضمين إليها مساحة أهمية ما تكون بمنتهى حوار مصغر و ألبوم صور مصغر كما تنتج خاصية تنسيق الاجتماعات .²
- **الاستمرارية:** استمرارية وسائل التواصل الاجتماعي مربوط بقيمتها الفعلية في السوق، حيث أن أغلب هذه الوسائل هي في الحقيقة شركات ذات أسهم و مستثمرين لذلك نجد أن تلك العوامل لا تؤثر فقط على استمراريته.
- **دعم اللغات العالمية :** ليس كل وسائل التواصل الاجتماعي تدعم اللغات العالم بشكل كامل و بالطبع عدم وجود هذا الدعم من الأساس يؤثر على قاعدة المستخدمين و مدى استخدامهم للوسيلة.
- **المصداقية :** وهذه النقطة سلاح ذو حدين، وذلك لأن إحدى مميزات وسائل التواصل الاجتماعي هي سرعة نقل الأخبار، ولكن في نفس الوقت نجد أنه لا توجد طريقة فعلية لمعرفة مصداقية خبر ما إلا من خلال الاعتماد على حسابات أناس ووسائل الإعلام ذات ثقة، ولكن في الكثير من الأحيان لا تكون هذه الحسابات هي أول الحسابات التي تطرح الخبر كسبق صحفي، ولذلك نجد أن هناك مشكلة في المصداقية.³

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 47.

² - محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي و قوة التعبئة الافتراضية، طبعة 1 ، مصر ، دار العربي للنشر و التوزيع ، 2000، ص 36.

³ - علي عبد الفتاح ، الإعلام الاجتماعي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2014، ص 29.

3. سلبيات موقع الفايسبوك:

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، الحياة الطبيعية لا تستطيع تخلق محادثة شخص ما فورا و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.
- إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت. الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدين، يجعله -بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.
- قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
- ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية.¹

4. إيجابيات موقع الفايسبوك:

إن اتصال الناس ببعضهم البعض سلوك فطري، وحاجة حيوية، تقتضيها نزعة التعارف، وضرورات العيش، مثلا هو تفاعل اجتماعي، يقوم على الإيمان برسالة، يراد إيصالها، والاتصال يتضمن التعريف، والتوضيح، والإقناع، وإزالة اللبس، وسوء الفهم، وترجمة روح التعاطف، وإبداء الرغبة في التعاون مع الآخرين.

فالتواصل يشير إلى العلاقة التي تحدث بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم بشكل مباشر، من خلال اللقاء الشخصي بين الأفراد والجماعات، أو بشكل غير مباشر بواسطة الكلمة المسموعة، أو المطبوعة، أو المرئية، أو الإلكترونية، أو عن طريق الصور، أو غيرها من الوسائل والأنشطة الأخرى.

¹ - خالد أحمد علي محمود، الاستثمار المعرفي وعلاقته بالآثار السياسية والاجتماعية الاستخدام التكنولوجيا والمعلوماتية والاتصال، ط1، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2019، ص168.

وإذا ما حاولنا البحث عن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الفردي والرسمي فهي تتمثل في عدة أشياء، لعل أهمها:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل نبعاً فياضاً يستمد منه المتعامل معها العديد من المعلومات، والمعارف، التي تسهم في إشباع النهم المعرفي .
- أنها تحدث نوعاً من التبادل المعرفي، عن طريق تبادل المعلومات، والمعارف، الأمر الذي يثري ثقافة الشباب، ويزيد من حصيلتهم المعرفية في أوقات قصيرة، وبطريقة سهلة ميسرة. أنها تحدث نوعاً من التواصل بين جميع الأشخاص، من كل الأعمار، على مستوى العالم، الأمر الذي يفتح المجال للاستفادة من - والتطلع إلى أفكارهم.
- التعبير بحرية عن الآراء، والتمكن من التعبير بحرية، وقد أسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الديني، وتعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا، وديننا، وشرعنا الحنيف". أصبحت الإنترنت وسيلة أسرع، فضلاً عن أنه يتيح مجالات أوسع للبحث، ومعرفة ما يحدث في العالم لحظة بلحظة، وهو ما جعل معظم الشباب المثقفين العرب يعزفون عن شراء الصحف والمجلات. الاطلاع على أخبار العالم الذي نعيش فيه، وتعلم أمور جديدة، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء معهم، والتعبير عن الآراء بحرية.
- وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل فعلاً للتعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار وهي تحرر الإنسان، وتمنحه سلطة، وتشكل امتداداً له، وهي تمتاز بوجوديتها في كل زمان ومكان
- أضحت الفضاء المعلوماتي في الوقت الحاضر مدعاة إلى إعادة النظر في منظومة القوة .
- شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من أفضل أدوات ثورة الفضاءات المفتوحة، فقد مكنت العديد من الفئات الاجتماعية التي كانت محرومة من حق استخدام وسائل الإعلام في الحكومات التسلطية من التعبير عن آرائهم، وتجاوز الرقابة، والتضليل، والتعتيم الإعلامي على الكثير من القضايا الحيوية للمواطن في الدول العربية .
- الشبكات الاجتماعية وسيلة مهمة للحوار الذي يعطي الشباب فرصة حقيقية لمشاركة الآخرين في الرأي، والاستماع إلى الرأي الآخر، الأمر الذي ينمي ملكة الحوار في أنفس الشباب، وقدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات في المواقف التي تعترض طريقه، فكل الأمور السابقة محمودة، ولها مردود إيجابي، حتى ولو كان في عالم افتراضي.
- ساعدت التقنية الحديثة في مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الأسر للتواصل مع ذويهم في البلدان البعيدة، أو حتى مع أقاربهم وأصدقائهم من نفس البلد، وأيضاً ساعدت في سرعة تناقل آخر الأخبار، فيما بين المجتمعات لحظة بلحظة، حتى من الناحية الدينية فقد سهلت

لكثير من طلاب العلم الشرعي للتواصل مع عملائهم، وسهلت للناس عامة الحصول على أي فتوى بكل يسر وسهولة .

وجملة القول فقد وفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير، والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة، إلا بشكل نسبي محدود؛ إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية، لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية بقدرة تأثيرية و تفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال.¹

ثالثاً: خصائص الفيسبوك الايجابية والسلبية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية.

1- خصائص الفيسبوك الايجابية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية.

و قدم "الفيس بوك" إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية الإطلاع الكلي على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء ، و استخدم الروابط في تبادل وجهات النظر و النقاش. وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة مطلة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي ، و في التواصل ومشاركة أصدقاؤك تفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الانترنت.

- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة و التواصل مع العلاقات القديمة ،فجاء "الفيس بوك كحل سحري و ذلك في العلم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته و دوره.
- يساهم "الفيس بوك" كثيرا و تلقائيا إلى عملية النشر الالكترونية فأى مستخدم للإنترنت يجد نفسه أنه في "الفيس بوك" قد ازدادت معدل كتاباته و بالتالي قراءته.
- تطور سرعة الكتابة على الكي بورد و الموبايل.
- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقاؤك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة. . "الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم و الأدباء و الإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية و القرابات الثقافية والإعلاميين".

¹ - علي سيد إسماعيل، مرجع سابق، ص ص 57- 60 بتصرف.

- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين و من بيئات مختلفة.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال .
- تساعد على قبول القضايا الخلافية.
- تساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين .
- توفر فرصة التعلم و ذلك بـ (الرمزي و المحسوس) أيضا.
- تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- تحقق قدرا لا بأس به من الترفيه التسلية .
- تساعد الحصول على وظيفة مناسبة .

2: خصائص الفيسبوك السلبية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية.

"الفيس بوك" حاله حال الكثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، هناك الكثير من الآثار السلبية منها:

- إضاعة الوقت بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى و من ملف لآخر و لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجني، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح "الفيس بوك فقط.
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب المراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، فإن إدمان الشباب على التواصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية و فقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.
- انتحال الشخصية ما زالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكان خصبا للتشويه و الابتزاز و ترويج الشائعات ، كسب المال، و حرف الحقائق عن مسارها.

- الإعلانات الدعائية المزعجة: أصبحت الشركات الكبيرة تقوم بتوظيف عدد من الأشخاص، مهمتهم إرسال رسائل دعائية للمستخدمين وموقع "الفييس بوك" كأحد من الوسائط المتبعة لذلك أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن آلاف عضو.
 - الخصوصية تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على "الفييسبوك" يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبيته من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير .
 - نشره الأفكار الضالة مثل ترويج العنف والمشاركة فيه، والجنس والتورط فيه.
 - التعرض للجرائم الإلكترونية كما أخبر بذلك موقع كاسبريس الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث 2008 عام تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل "الفييس بوك".
 - تعرض للخداع فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين للمنتجات، وهذا مثال على خدعة بسيطة فما بالك بالخدع التي سوف تبعدك عن أهلك و أحبائك.
 - فتور الحسن الأخلاقي: كما ورد في دراسة أجرتها جامعة (ساورن كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من الكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تتعود الناس على مشاهدة الألم والعذاب عند البشر مما يجعله أمراً مألوفاً.
 - ظهور لغة جديدة بين الشباب: تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشروهم أو من يتواصل معهم باستمرار و يعرف تلك المصطلحات ويستخدم الشباب العرب عامة والشباب الجزائري خاصة في محادثتهم عبر "الفييس بوك" مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية بحيث تحولت إلى رموز وأرقام.¹
- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم العوامل الأساسية التي تؤثر على القيم الاجتماعية لمالها من تأثير قوي يساهم في طمس آثار الجماعة الأولى، وهذا ما يفقد تماسك المجتمع، ويفقده التفاعل الاجتماعي ، وذلك لكون مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى غياب التواصل والتفاعل الاجتماعي، فالتواصل فيها يقوم بطريقة غير طبيعية.

¹ - سلامي السعيداني ، 1000 سؤال في الإعلام والاتصال، ط1، الجزائر ، دار الخلدونية الجزائر، 2013، ص ص 491 - 492.

فالتعامل اليومي مع مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، فمع تطور وسائل التواصل ازدادت مخاطر الانعزال عن المجتمع و ضعف الروابط الاتصالية، فالاستعمال المكثف لهذه المواقع يكرس انعزال الأفراد وتمكنه من الانفتاح على العالم .

وأن تكنولوجيا الاتصال الجديدة لها تأثير على العلاقات الاجتماعية فتعمل على تدعيم على التأثير على الحواجز الاجتماعية الموجودة في المواقع كما أنها تقيم حواجز جديدة بشكل ضمني.¹

¹-منال أبو الحسن ، علم الاجتماع الإعلامي أساسيات وتطبيقات، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2009، ص148.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نجد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا كبير وبارزا في المجتمع فهي متداولة بين الأفراد بكثرة في السنوات الأخيرة حيث تكمن أهميتها في أنها أتاحت مجال واسع للتعبير عن آرائهم وأفكارهم مع الآخرين.

الفصل الرابع: العوامل السوسيوثقافية
المؤدية للعنف الرمزي على مواقع التواصل
الاجتماعي .

تمهيد:

أولاً: العوامل السوسولوجية المؤدية للعنف الرمزي.

1. جماعة الرفاق.
2. العوامل الأسرية.
3. العوامل الاقتصادية.
4. العوامل النفسية.
5. الإعلام.

ثانياً: العوامل الثقافية المؤدية للعنف الرمزي.

1. صراع القيم.
2. صراع الهوية.
3. التنشئة الإجتماعية.
4. الصراع الثقافي.
5. صراع الأجيال.

الخلاصة.

تمهيد:

إن ظاهرة العنف لها عوامل اجتماعية، نفسية، ثقافية، تربوية واقتصادية عرفت لها مختلف المجتمعات البشرية منتهجة أسلوب القوة في إظهار مكانتها، ولكن مع مرور الزمن أصبح يتخذ العنف شكلا آخر عن طريق توجيهها لأبناء المجتمع في حد ذاته، وداخل أطره نتيجة وجود عدة عوامل مبرزا مختلف المظاهر والأشكال ذي الطابع الإنحرافي، حيث خلف هذا السلوك آثار مست كيان الأفراد والمجتمع على حد سواء في جميع أنواعها الاجتماعية والثقافية.... الخ، وهذا ما دفع بكثير من الباحثين والعلماء للاهتمام بهذا الموضوع. قد أكد علم الاجتماع على كون التربية والثقافة وكذلك العلاقات الاجتماعية السياسية تلعب دورا هاما في جعل بعض الأفراد أو الشعوب أكثر ميلا إلى استخدام العنف من غيرهم.

أولاً:العوامل السوسولوجية المؤدية للعنف الرمزي:

1-جماعة الرفاق:

يقصد بجماعة الرفاق الجماعة أو المجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة التي يجد فيها الفرد بعض الأحيان الكثير من الأشياء التي فقدها في الأسرة وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وربما بعض الأوضاع الاجتماعية لذلك يجد فيها الإنسان بعض من التكيف والحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم وتأييد، تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير على الشخصية بعد الأسرة كما يقوي تأثير هذه الجماعة على الشخصية والتشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات، وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد، وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان وخصوصا للجانحين المنحرفين، إذ أثبتت الدراسات أن احتمال الجنوح يتضاعف لو أن حدثا يقضي مع الجماعة وقتا أطول من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة والعكس صحيح ذلك أنه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهاتها المختلفة ، ويشير أن لجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتمي إلى هذه الجماعة، لأنهم من جيل ولهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات وفيها يستطيع إثبات ذاته وفيها يشعر بالأمان. ¹

2-العوامل الأسرية:

والتي تأثرت بالعديد من المؤثرات الخارجية و الداخلية من مشاكل اقتصادية واجتماعية وغيرها ألفت بانعكاساته السلبية في طبيعة العلاقة الأسرية بين الفرد الأسرة. فمن عاصمة المشاكل المحيطة بالمجتمع و الأسرة وخروج المرأة للعمل وشيوع استخدام التقنيات التكنولوجية

¹ - عبد الله محمد النيرب، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية

كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة،رسالة ماجستير،قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة

الإسلامية غزة،2008،ص37.

الحديثة من حاسبات آلية وشبكة انترنت و هواتف محمولة أصبح هناك اعتماد كامل على هذه التقنيات في تحقيق التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة (رسائل البريد الإلكتروني رسائل sms...) وأصبح هناك تواصل وتعامل افتراضي بين أعضاء الأسرة الواحدة وذلك على حساب التواصل والتعامل الحقيقي و المباشر الذي يحقق أفق المشاعر و الأحاسيس و العواطف و الرحمة بين أفراد الأسرة. فالافتقاد للتجمع الأسري والعائلي الذي يضم الآباء و الأبناء و كذا الأقارب و الأصدقاء الذي بدوره يساهم في غياب المشاعر والأحاسيس بينهم وزاد من العدالة الافتراضية لأعضاء الأسرة الواحدة فرغم تواجدهم في منزل واحد إلى أن كل من الأب والأم مشغولان ومنهمكان بمسئولياتهم الحياتية المادية لتوفير المأكل والملابس لأولادهم دون مراعاة أن الأهم من ذلك هو تحقيق التواصل والتعاطف ومشاعر الأسرة الواحدة بين أفرادها فالاستمرار الأمن للحياة الأسرية لا يعتمد بالأساس على ما تطلبه الحياة المعيشية من ماديات ولكن الأقوى والأهم هو توفير المناخ العائلي ومشاعر الحب المتبادل بين أفراد الأسرة فهي العوامل الأشد تأثيراً في استمرارية الحياة الأسرية من أمن وتحقيق أفضل مستقبل الأبناء.¹

3-العوامل الاقتصادية:

ربطت المدرسة الاشتراكية السلوك العنيف بالظروف الاقتصادية، و هذا ما نلمسه حالياً من خلال المجتمع الجزائري، حيث يمس السلوك العنيف بوجه خاص الفئات و الشرائح الفقيرة و المعوزة التي تسعى للحصول على المأكل واللبس، و هذا ما يمكن استخلاصه من واقعنا الاجتماعي المتسم حالياً بالانحطاط القيمي المقرون بانخفاض و تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي، ففي إطار التوجه إلى اقتصاد السوق، و ترى نفس المدرسة أن عدم المساواة الاقتصادية في إطار " النظام الرأسمالي " العامل الأساسي الذي يدفع الى ارتكاب الفعل الإجرامي، و أن الجريمة هي بمثابة رد فعل على انعدام العدالة الاجتماعية و خاصة في مجال

¹ - رشيد محمود، العنف في جرائم الإنترنت، ط1، دار المصرية اللبنانية، 2011، ص68.

توزيع ثروات المجتمع و إعادة المظالم لأهلها في إطار المجتمع الرأسمالي المبني على الربح على حساب كل القيم و المعايير.¹

4-العوامل النفسية:

وهي أسباب ذات أصل ومنتشئ نفسي تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة رغم إشباع الحاجات الضرورية للفرد واضطرابات العلاقات الشخصية و الاجتماعية و قد تظهر في بعض الاضطرابات السلوكية في الشخصية بشكل أساسي نتيجة تطور غير السليم في الشخصية و يتمثل هذا في عدم النضج الانفعالي والعجز عن تحمل المسؤولية و من بين العوامل النفسية الهامة حرمان الطفل من حنان الأم في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أشارت الدراسات إلى أن النشأة بعيدا عن الجو الأسري يساعد على نشوء اضطرابات سلوكية و إحداث خلل في البيئة النفسية على اعتبار أنها أحد العوامل المهيئة لممارسة العنف و هذا يعني بأن هناك إمكانية في تغيير البيئة النفسية الضعيفة بعد توجيهها لتصبح أكثر قوة و تعديلها نحو الأفضل.²

5-الإعلام :

أدت التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة إلى خلق العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها الثقافية والاجتماعية الناتجة عن مضامين هذه الوسائل والقادمة إلينا في شكل برامج وحصص والعباب وأخبار ومواد مصورة وموسوعة مستوردة من كبرى الشركات الإعلامية العالمية المسيطرة على الإعلام العالمي، والتي قد يكون لها أثر سلبي في سلوكنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا السائدة داخل المجتمع .

¹ - علي عبد القادر قهوجي، علم الإجرام والعقاب، بيروت، دار النهضة العربية، 1984، ص63.

² -محمد توفيق سلام ، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية ، ط1 ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب ، 2012، ص 62.

هذا وتعتبر وسائل الإعلام المرئية أكثر وسائل الإعلام تأثير على الجمهور المتلقي لها خاصة التلفزيون والانترنت، ولعل هذا هو اخطر ما يهدر التنشئة الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية اليوم بمعنى آخر هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال والشباب خاصة من خلال ما تعرضه هذه الأخيرة، حيث تقوم بتشويه العديد من القيم المكتسبة أو التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الدخيلة عن مجتمعاتنا وعن عاداتنا وقيمنا وتقاليدينا العربية الإسلامية، ويرى العديد من الباحثين أن وسائل الإعلام فضلا عن بعض أدوارها الايجابية فقد ساعدت على نشر القيم الغربية وذلك من خلال برامجها المختلفة. إن وسائل الإعلام في الكثير من دول العالم الثالث فقد قدم وظائف سلبية فقد عملت على زيادة حجم الآمال ودرجات ومستويات الطموح لدى الأفراد مقابل قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة. الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الضعيفة بالمجتمعات النامية وهو ما أطلق عليه دانيال لبرنز بثورة الإحباطات المتزايدة لدى شعوب دول العالم الثالث، حيث يرى بان حالة عدم الرضا والتذمر الموجود في الدول النامية سببه هو فشل الكثير من المجتمعات الانتقالية في حفظ استمرار التوازن من مطالب الأفراد مقابل ما يستطيع النظام توفيره وهكذا حلت ثورة الإحباطات المتزايدة محل التطلعات المتزايدة.¹

ثانيا: العوامل الثقافية المؤدية للعنف الرمزي:

1- صراع القيم:

يمكن أن يتجلى الصراع القيمي من خلال العديد من المظاهر في المجتمع لعل أبرزه: الثورات والحركات الإصلاحية فالثورة عبارة عن تجسيد واقعي لصراع القيم يأخذ طابع العنف يتصل اتصالا مباشرا بالوضع القيمي للمجتمع ويعبر عن رفضه لتنسيق قيمي داخليا أو خارجيا فقد أدت الثورات إلى وقوع التغير الفجائي للقيم الأساسية للمجتمع. إن التباين و التضاد والتدافع بين انساق القيم الاجتماعية هي وثيقة الاتصال بحركة أي مجتمع من المجتمعات لكن تلك

¹ - أمينة أقبيني، ثقافة العنف لدى الفرد الجزائري دراسة العوامل السوسيو-ثقافية والاقتصادية المساهمة في

إكتساب ثقافة العنف لدى الشباب الجزائري، مذكرة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، كلية العلوم

الاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2017، ص266.

الظواهر تختلف في درجتها وحدتها كما تختلف في درجتها ومضامينها أين يمس التضاد والتناقض الأسس والدعائم التي تشد المجتمع إلى الحد الأدنى من التواصل والتماسك حين تصب درجة حرارة هذا التناظر والتعارض إلى ما يتجاوز درجة العافية الاجتماعية والتي لا تصبح المسألة مجرد مشكلات يمكن التوصل إليها بحلول بل نعزو معضلة يصعب تناولها. إما الحركات الإصلاحية فتعبر عن صراع القيم من خلال إحساس أفرادها بعدم الرضي عن التنسيق القيمي القائم وبالتالي حدوث نوع من الاختلال بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون من القيم وبناء عليه تسعى الجماعات من هذا النوع إلى محاولة تغيير الوضع.¹

2- صراع الهوية:

فالصراع الهويات يكون عادة بين أعضاء نفس الحضارة وبين شعوب تعيش في وضع جوار . لا يقتل رجل غريبا بل يقتل جاره، وكما عبر عن ذلك أمارتيا صن في كتابه الهوية والعنف لما تحدث عما اسماه بالمقاربة الانعزالية، إننا في حياتنا نرى أنفسنا أعضاء لعدد متنوع من الجماعات ونحن ننتمي إلى هذه الجماعات ونمارس نشاطات كثيرة وكل هذه النشاطات تعطينا شخصية خاصة ومتميزة وليس فيه ما يمكن أن يعتبر هو الهوية الوحيدة للشخص، أو فئة العنصرية الانفرادية بل هويات متعددة تنعكس من خلال تلك الانتماءات الكثيرة والمتنوعة. فقد يحدث الصراع عندما نعتقد بعمق في هوية نعتقد أنها فريدة، يمكن أن تثير مواجهات طائفية.²

لقد تحولت مسألة الهوية الثقافية في الجزائر كراس مال بفعل متلازمة الكشف والمكاشفة الافتراضية إلى إعادة إنتاج جديد للعنف الرمزي بين مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، وقد

¹ - نرمين حسن سطالي، نفس المرجع السابق، ص23.

² - أحمد تركي ، إشكالية الصراع الهوياتي في عصر العولمة، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد2، الجزائر، 2021، ص235.

ازدادت حدة بعد إعلام ترسيم الامازيغية كلغة رسمية في الجزائر، حيث فاضت صفحات الفيس بوك بخطاب العنصرية والكراهية منتقلا من الكتابات الجدارية في الشوارع إلى جدران الفيس بوك حيث تنوعت الرموز اللغوية المبطنة للعنف المتبادل بين عرب و امازيغ الجزائر في منطوقات مختلفة كخونة وكاتب فرنسا وأحفاد برنارد أعداء الوطن الحركة الجدد أعداء الهوية و أصبحت هذه المظاهر أكثر خطورة من العنف الجسدي وتستهدف الإنسان وثقته بنفسه وبالتالي ينشأ العنف بين هذه الصفات ويمتد إلى صراع طويل الأمد.¹

3-التنشئة الاجتماعية:

هي عملية التنشئة الفرد من خلال إدماجه عن طريق مقصود أو غير مقصود بالمجتمع، بحيث يتمثل مع الأشياء المسموح بها الثقافة والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ الحياة الاجتماعية وطرائقها وتقاليدها، وهي علاقة تفاعلية يتعلم بواسطتها الفرد المتطلبات الاجتماعية والثقافية التي تضمن فعاليتها المجتمعية، وتتضمن العادات، والسمات، والأفكار، والقيم، والاتجاهات. إنها سيرورة مستمرة، ومتغيرة على امتداد الحياة، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج الاجتماعي النسبي والمتوالي من الفرد، وباعتبارها من جهة أخرى، بمثابة وسيلة؛ لاكتساب الشخصية من خلال استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة (معايير وقيم وتمثيلات اجتماعية...)؛ من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والحياة الاجتماعية للفرد داخل تلك الأسرة.²

¹- نرمين حسن السطالي، نفس المرجع السابق، ص23.

²- صادق عباس الموسوي، التنشئة الاجتماعية، ط1، بيروت، مركز الحضارة والتنمية الفكر الإسلامي، 2017، ص11.

تمثل «التنشئة الاجتماعية» المقاربة التي يتخذها علم الاجتماع في النظر إلى التربية، فثمة ثقافة ذات وجود مستقل عن ناقلها وملتقيها تنتقل إلى الجيل الجديد عن طريق التربية التي تضيف الكائن الاجتماعي إلى الكائن البيولوجي. وبهذا المعنى الاجتماعي لدور التربية تجري التنشئة في «وكالات» مثل: الأسرة، والمدرسة، والمؤسسة الدينية، والمؤسسة الإعلامية، باعتبار أن هذه المؤسسات موكلة من قبل المجتمع للقيام بهذا الدور. وقد كانت التنشئة محل اهتمام في السنوات الخمسين الماضية، وكانت تُضاف في كل عقد مؤسّسة أو وسيلة لتنشئة الطفل).

التنشئة الاجتماعية مفهوم علمي وعملية ثقافية، تنتقل بواسطتها الثقافة من جيل إلى جيل، ما يمكن الأفراد منذ طفولتهم من العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، هي كيف يتكون الإنسان اجتماعيا من خلال عملية تفاعله بما لديه من استعدادات مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها تتكون شخصيته الفريدة وتتمو تدريجيا وتتدمج في الجماعة من جهة أخرى.¹

4- الصراع الثقافي:

يعرف على أنه صراع نجم عن "اختلافات في القيم الثقافية والعقائدية التي تؤدي إلى حدوث خلافات بين البشر" وعلى مستوى محدود، يناقش ألكساندر جريو صراعا ثقافيا بين ضيوف الثقافات والجنسيات المختلفة كما يظهر في مسرحية هزلية بريطانية تم إنتاجها في عام 1970محت عنوان *فاولتي تاورز* (Fawlty Towers) وهو يعرف هذا الصراع على أنه صراع يحدث عندما لا يتم الوفاء بتوقعات الأشخاص المتعلقة بسلوك معين يأتي من خلفياتهم الثقافية، حيث يكون للآخرين خلفيات ثقافية مختلفة بالإضافة إلى توقعات مختلفة. ويصعب حل

¹ - نفس المرجع السابق، ص 23.

الصراعات الثقافية لأن أطراف الصراع يكون لهم معتقدات مختلفة.¹ حيث ساهمت الحادثة في نشر ثقافات متضاربة فيما بينها. فإن بعد الحادثة إنما يمثل جهاز كاملا للقيم المتسامية و التحضير لتقدم ما بعد الإنسان فقيم ما بعد الحادثة أو أخلاق ما بعد الحادثة مرتبطة بالتحويلات عارمة يشهدها المجتمع الحداثي النافر من المجتمع التقليدي بمنظومات قيمة المتوارثة إن ما بعد الحادثة فيما يؤكد كل من دولوز و غاتاري و كوك هي حالة من الفراغ الجماعي الناجم عن فقدان المحددات الاجتماعية و شيوع الإحساس بالضياع و تدمير القيم مما يقضي إلى العدمية و العبث .. إنها ثقافة الأزمة على أن التساؤل الذي يطرح نفسه و بقوة الآن يتجاوز حدود تلك المخاوف المبررة حول خلو عالم اليوم من أي قاعدة سلوكية إلى تساؤل آخر حول وجود ومرجعية القيم بحد ذاتها مع إقرارنا بأن الغرابة في ظاهرة العولمة لا تكمن في ذلك الغياب الوهمي و المتصنع للقيم ، بل في ضياع البوصلة الأخلاقية المحددة لتلك القيم .²

5- صراع الأجيال :

وقد يتخذ صراع الأجيال أشكالها مختلفة منها الصراع الفكري الذي يتمثل في أفكار جديدة يحملها الأبناء كالحداثة وتجاهل الموروث والانسلاخ من القيم العربية و الإسلامية، وهناك الصراع السلوكي الذي لا ينتمي إلى عادات وتقاليد الآباء كالملابس الضيقة الفاضحة والكذب والمراوغة و المنوعة أثناء المشي و الكلام والتدخين علنا و الخروج علا كل حدود الحياء والأدب وغالبا ما يتخذ الصراع السلوكي عند أبناء اليوم وشبابهم مظهر التحدي والعنف ومخالفة القواعد العامة و القوانين وقد يحصل الأمر إلى ارتكاب الجرائم المختلفة وهناك الصراع الأسري الذي تتعدم فيه المحبة و المودة والاحترام وبثور الأبناء على آباءهم وأمهاتهم ويخرجون على الطاعة

¹ - شريفة بريجة ، التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، مذكرة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، 2016، ص4.

² - محمد حلمي، الدين و القيم محورية التركيزية الروحية في بناء المجتمع ، ط1، القاهرة ، 2020، ص 21- 22.

واحترام الواجبات والحقوق وبالمقابل يمل الآباء وتضعف الأمهات ويتخلى الجميع عن المسؤولية كل ذلك يؤدي إلى انحلال الأسرة.

ولعل من أسباب هذه الفجوة بين الآباء و الأبناء هو أولاً أسلوب التعامل من قبل الوالدين فالكثير من الآباء والأمهات يعاملون أولادهم من مراحل متقدمة معاملة يغشاها الكبت والقسوة واتخاذ القرارات بالنيابة عنهم وحتى دون الرجوع إليهم مهما يكون هذا القرار صائباً فالأولى بهم أن يأخذوا رأيهم وذلك من اجل إشعارهم بأنهم مكملي العقل و عليهم اتخاذ القرارات بأنفسهم وثانيا لزرع الثقة في أنفسهم بالإضافة إلى دور المجتمع الإعلام المرئي خاصة في خلخلة العلاقة المتينة بين الوالدين وأبناءهم فكلنا نعرف ما يقدمه لنا الإعلام من فساد أخلاقي يكون له التأثير الأكبر على الأبناء وما يزرع فيهم من مبادئ خاطئة وأفكار هدامة.¹

¹ - أمينة أقنيني، نفس المرجع السابق، ص 172.

خلاصة الفصل:

تعتبر العوامل السوسيو ثقافية من بين أهم الدوافع المؤدية إلى انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لها تأثير جوهري وعميق على شخصية الفرد في البيئة الاجتماعية فالعوامل السوسيو الثقافية تؤثر على المجتمعات برسم وطبع هويتهم الثقافية والاجتماعية في بناء المجتمعات على أساسها في تشكل القيم التي تعد رابط اجتماعي.



الفصل الخامس:

الجانب الميداني

تمهيد .

1.البيانات الأولية.

2. تحليل و مناقشة المنشورات و التعليقات.

3. نتائج الدراسة.

4.خاتمة.

تمهيد:

تمحورت هذه الدراسة لعرض النتائج والمعطيات المتحصل عليها من التحليل السلسلة المنشورات المختلفة والمختارة من فضاء الفاييبوك والتي تتمثل في أخبار الجزائر وزارة الفقر و السعادة وبين الجزائريين واستعمال أداة البحث والتي تتمثل في تحليل المضمون .

وسنتطرق في هذا التحليل إلى شكل المنشورات ونوع العنف الممارس فيها واللغة المستخدمة وأهداف هذه المنشورات ونوع الأسلوب الموجود فيها وإلى ما تؤول إليه من قيم وإعطاء تفسيرات لتعليقات هذه المنشورات وكل هذا من اجل الوصول إلى النتائج والإجابة عن التساؤلات المطروحة والوصول إلى نتائج الدراسة .

1-البيانات الأولية.

1-1- البيانات الخاصة بالوثيقة محل الدراسة:

الجدول 01: التعريف بالوثيقة محل الدراسة.

الصفحة	عدد المعجبين أو المتابعين	عدد المضامين
أخبار الجزائر	55.000 متابع	03
وزارة الفقر و سعادة	117.547 معجب	04
بين الجزائريين	24000 متابع	06
المجموع		13

يوضح الجدول رقم (01) بيانات عينة الدراسة ألا و هي الصفحات أخبار الجزائر و وزارة الفقر و سعادة ، بين الجزائريين، التي تنتمي إلى صفحة الفيسبوك ، هذه الشبكة التي اتخذناها كنموذج عن مواقع التواصل الاجتماعي ، إذ أن هذه الصفحات تنشر عدة مواضيع مختلفة من بينها منشورات و تعليقات العنف الرمزي حيث يتم التحديث فيها باستمرار ، حيث أنها توفر مجموعة من الخدمات سواء لصاحب الصفحة الذي تمكنه من وضع المنشورات و تعديلها أو حذفها أما بالنسبة للمتصفح فهي تتيح له الاطلاع عليها ، بالإعجاب أو التعليق ، و إن عدد المتابعين لصفحة أخبار الجزائر 55.000 متابع و صفحة وزارة الفقر وسعادة 117.547

متابع ، و صفحة بين الجزائريين 24000 متابع فقد قمنا برصد هذه الصفحات منذ شهر مارس ، أفريل ، ماي ، و جمعنا 13 مضمونا للتحليل .

2-تحليل ومناقشة المنشورات والتعليقات.

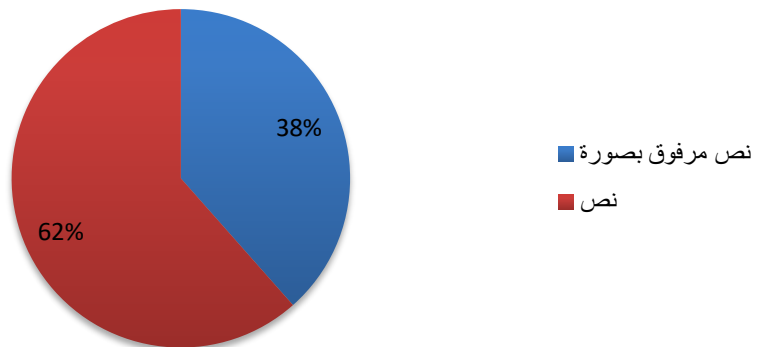
2-1.المنشورات.

2-1-1-فئات الشكل:

الجدول (1) يمثل شكل المنشور الوارد في الصفحات الفيسبوكية.

النسبة	التكرار	شكل المنشور
62%	08	نص
38%	05	نص مرفوق بصورة
100%	13	المجموع

1.دائرة نسبية تمثل شكل المنشور الوارد في الصفحات الفيسبوكية.



من خلال الجدول أعلاه تبين أن شكل المنشورات الواردة على الصفحات الفيسبوكية عبارة عن نص بنسبة 62% ، مقابل النصوص المرفوقة بصورة فهي بنسبة 38%.

من خلال تحليلنا للجدول لاحظنا أن المنشورات هي الوسيلة الأنسب التي يتم تداولها في الصفحات الفيسبوكية، حيث نجد أن شكل المنشور الوارد في الصفحات الفيسبوكية الأكثر تداولاً هي النصوص و هي تمثل الوسيلة الأمثل لنقل المعلومات، والتعبيرات التي تحتوي على قيم ومن مميزات الفيسبوك التفاعل بالتعبيرات بغية الوصول إلى الغاية التي ينوي أن يحققها الناشر للمنشورات الماسة بالقيم ، أما النصوص المرفوقة بصورة فهي أقل نسبة في المنشورات فتمثل المزج بين الصور والنصوص وما تحتويه من دلالات ورموز أثر كبير على القيم، وتسعى إلى نشر الصور وكتابة عليها عبارات لا أخلاقية هذا ما يؤجج انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خصائص الفيسبوك التفاعل بالمنشورات على الصفحات الفيسبوكية وهذا ما يسهل ارتكاب العنف الرمزي.

الجدول (02): يمثل شكل العبارة الواردة في الصفحات الفايسبوكية.

نوع العنف	شكل العبارة	التكرار	النسبة
عنف كتابي	سب و شتم	5	%38.46
	قذف	2	%15.39
عنف إيحائي	سخرية	4	%30.76
	استهزاء	2	%15.39
المجموع		13	%100

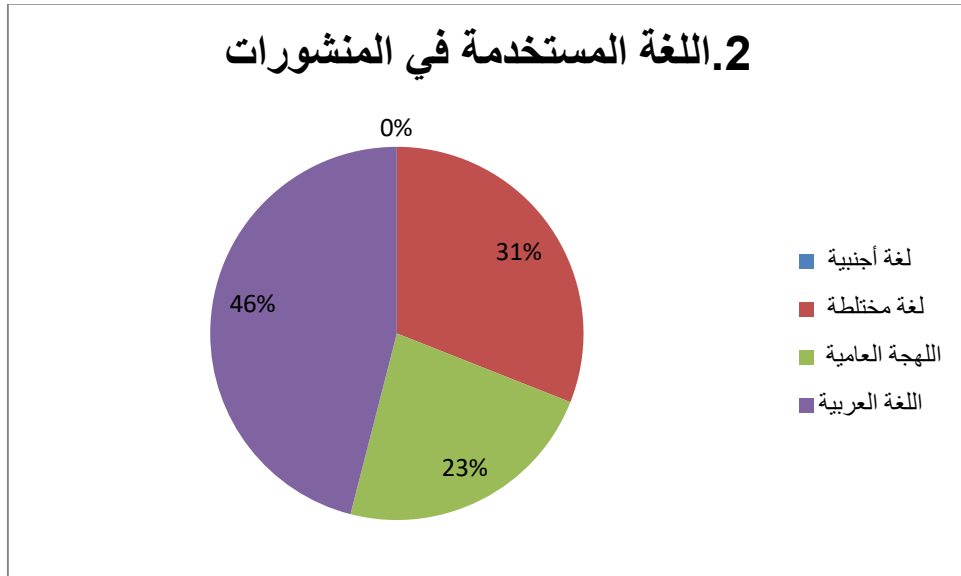
يتضح لنا في الجدول رقم (02) و المتضمن الصفحات الفايسبوكية أن شكل العبارات الكتابية تشكل أكبر قيمة بنسبة %38.46 تتضمن السب و الشتم و نسبة %15.39 بالنسبة للقذف ثم تليها العبارات الإيحائية بنسبة %30.76 بالنسبة للسخرية ثم تليها بنسبة %15.39 بالنسبة للاستهزاء .

نلاحظ أن نسبة العبارات التي تدل على العنف الرمزي بنوعيه الكتابي و الإيحائي ما يعبر على أن طبيعة المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذين نجد بعضهم يخفون هوياتهم وبعضهم قد ألف السب والشتم في الفضاء الخارجي ونقله إلى الفضاء الإلكتروني، وذلك بالاساءة للقيم الاجتماعية والثقافية التي تهدد استقرار المجتمع، معتقدا بأن العقوبة والمتبعات القضائية قد لا تطاله إضافة إلى ضعف الرقابة والمراقبة لضعف القيم والتنشئة الاجتماعية كمؤسسة كبيرة لضبط سلوك الأفراد تجعل من هؤلاء لا يولون اعتبارا أخلاقيا وتربويا للمستخدم الآخر وهي ترجمة صريحة للعنف الرمزي .

الجدول (03):يمثل اللغة المستخدمة في الصفحات الفايسبوكية.

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	6	%46
اللهجة العامية	3	%23
لغة مختلطة	4	%31
لغة أجنبية	-	-
مجموع	13	%100

2. اللغة المستخدمة في المنشورات



يتضح من خلال الجدول (03) أن أغلب المنشورات كانت باللغة العربية التي بلغت نسبة %46، تليها اللهجة المختلطة بنسبة %31، ثم اللهجة العامية %23، بينما اللغة الأجنبية معدومة .

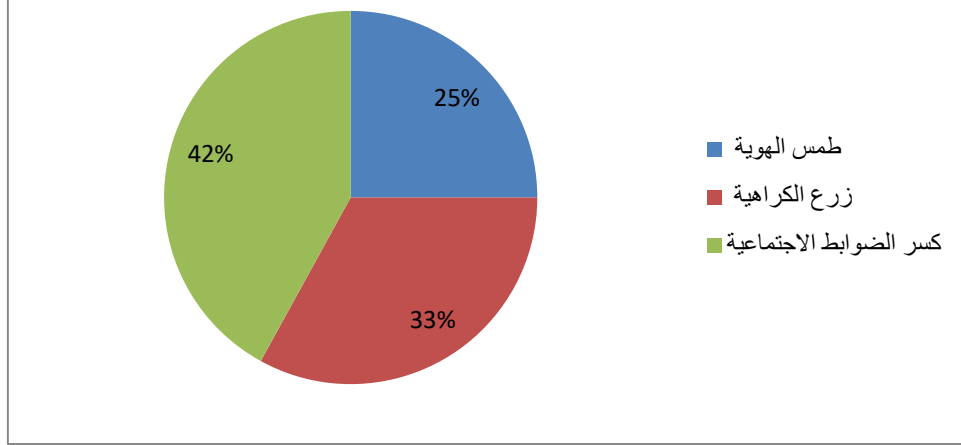
ومنه نلاحظ أن اللغة الطاغية في الصفحات الفيسبوكية المستعملة في المنشورات هي اللغة العربية فهي لغة عامة للمجتمع و تتميز بالسرعة و الأداء و الفهم السريع و تبليغ الفكرة، حيث تساعد على عملية الاتصال و التواصل كونها لغة متداولة في المجتمع الجزائري، أما اللغة المختلطة بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى، فهي تستعمل بنسبة معتبرة. لأن لغة المجتمع الجزائري هي مزيج بين اللغة العربية واللهجة العامية، فهي سهلة الفهم بين أفراد المجتمع وذلك لسهولة الوصول إلى الغاية المراد تحقيقها، فاللغة هي الوسيلة الأنسب لحدوث أو ارتكاب العنف الرمزي عبر المواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك. فالتفاعل بالرموز والإشارات من خصائص الفايسبوك،

2-1-2-المضمون.

الجدول رقم (04):يمثل الأهداف المراد الوصول إليها في المنشورات:

الأهداف	التكرارات	النسبة
كسر الضوابط الاجتماعية	6	%42
زرع الكراهية	4	%33
طمس الهوية	3	%25
المجموع	13	%100

3. الأهداف المراد الوصول إليها في المنشورات



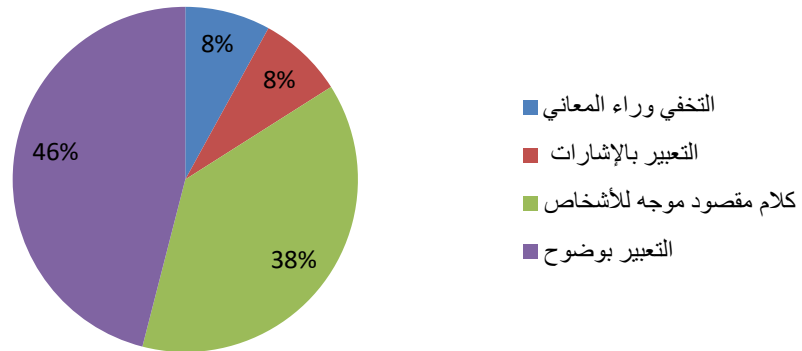
يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأهداف المراد الوصول إليها من خلال المنشورات أن نسبة كسر الروابط الاجتماعية تمثل نسبة 42% وزرع الكراهية تمثل نسبة 33% وطمس الهوية تمثل نسبة 25%. فإننا من خلال المنشورات الفايسبوكية لاحظنا أن الأهداف المراد الوصول إليها من خلال ممارسة العنف عبر المنشورات هي زرع الكراهية بين أفراد المجتمع من خلال كسر الروابط الاجتماعية التي تحكم سلوك الأفراد وطمس الهوية وذلك بتغيير ثوابت المجتمع من خلال مجموعة من القيم الموجودة في المنشورات وحسب النظرية التفاعلية الرمزية فإن التفاعل في المنشورات الفايسبوكية المسيئة للقيم الاجتماعية أدى إلى رد فعل بكتابة تعليقات ووضع رموز تدل على العنف الرمزي وهذا ما نتج عنه أهداف سلبية تتمثل في كسر الروابط الاجتماعية من خلال طمس هوية المجتمع ونشر الكراهية. فهذه الأهداف تسعى إلى ضرب المجتمع من خلال المساس بالثوابت التي تحكم المجتمع، وتهديم كيانه و استقراره، فالمساس بقيم المجتمع يسعى إلى نشر الفتنة وزرع الكراهية وطمس الهوية وهذا ما في تجسد في الخاص بالحفل الغنائي المقام في ولاية البويرة، في شهر رمضان فالمساس بالرموز الدينية وثوابت المجتمع الهدف منه هو طمس هوية المجتمع أما ردة فعل الإمام بسب الحاضرين للحفل

الغنائي ووصفهم بالحثالة نتج عنه غضب في وسط الحاضرين وهذا ما ينتج عنه يؤدي إلى زرع الكراهية بين الإمام وأبناء المنطقة، فالإمام قدوة المجتمع ، بأخلاقه وجميع خصاله الحميدة، لكن عندما يغيب دور النصح تنتشعب النفوس بالبغضاء وهو ما يساهم في نشر العنف وزرع الكراهية بين أبناء المجتمع.

الجدول رقم (05) يمثل نوع الأسلوب المستعمل في المنشورات.

نوع الأسلوب	الأسلوب المستخدم	التكرار	النسبة
مباشر	التعبير بوضوح	6	46%
	كلام مقصود موجه للأشخاص	5	38%
غير مباشر	التعبير بالإشارات	1	8%
	التخفي وراء المعاني	1	8%
المجموع		13	100%

4. نوع الاسلوب المستعمل في المنشورات



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل أنواع الأساليب المستعملة في المنشورات الفيسبوكية أن نسبة 46% يعتمدون على التعبير بالوضوح، بينما 38% يقومون باستعمال الكلام المقصود، ثم 8% استعملوا التعبير بالإشارات والتخفي وراء المعاني.

ونلاحظ من خلال قراءتنا للجدول الإحصائي وتحليلنا للقيم نرى أن الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي يجيدون التعبير بطريقة مباشرة وإبداء الرأي بوضوح دون احترام أي جانب من الجوانب فنرى طغيان هذه الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك وعلى حسب النظرية التفاعلية الرمزية أن الأشخاص يتفاعلون مع المنشورات تفاعل واضح دون قيود وإبداء الرأي فيها، وهذا ما يدعم حدوث العنف الرمزي. أما التعبير بالإشارات هو أسلوب مستعمل في الحياة الخارجية باستعمال الأمثال للوصول إلى الشخص المقصود، ومع تطور الفيسبوك وجدت الإشارات مكان في الفيسبوك، ومن خصائص الفيسبوك التفاعل بالإشارات والرموز والدلالات للوصول إلى الغاية المراد تحقيقها.

الجدول رقم (07) يمثل نوع القيم الواردة في المنشورات.

القيم	نوع القيمة	التكرار	النسبة
قيم اخلاقية	الخيانة تدني المستوى الأخلاقي الكذب	5	38%
قيم مجتمعية	غياب التكافل نشر القامة تغير العادات و التقليدي.	4	31%
قيم وطنية	المساس بثوابت الامة تغيير التاريخ	4	31%
المجموع		13	100%

من خلال تحليلنا للجدول يتضح لنا ان القيم الأخلاقية تحوز اكبر نسبة وهي 38% ثم إليها القيم المجتمعية والوطنية بنسبة 31%

ما قمنا بدراسة لهذه المنشورات للقيم السائدة في المجتمع على الصفحات الافتراضية ظهر لنا ان القيم هي قيم سلبية تسود المجتمع تتمثل في الخيانة وتدني المستوى الأخلاقي والكذب كل هذه الصفات حكر على المجتمع تأتي من عوامل عديدة على ارض الواقع وتتجسد على المواقع الالكترونية والتي تعتبر المرآة العلمية القيم الموجودة فيه.

الجدول رقم (8) يمثل نوع المنشورات.

نوع المنشور	التكرار	النسبة
ثقافي	5	38%
ديني	1	8%
سياسي	3	23%
اجتماعي	4	31%
مجموع	13	100%

من خلال تحليلنا للجدول الاحصائي تبين ان النسبة الطاغية للمنشورات عبر الصفحات هي منشورات ثقافية بنسبة 38% ثم تليها المنشورات الاجتماعية بنسبة 31% ثم المنشورات السياسية بنسبة 23% ثم المنشورات الدينية بنسبة 8%.

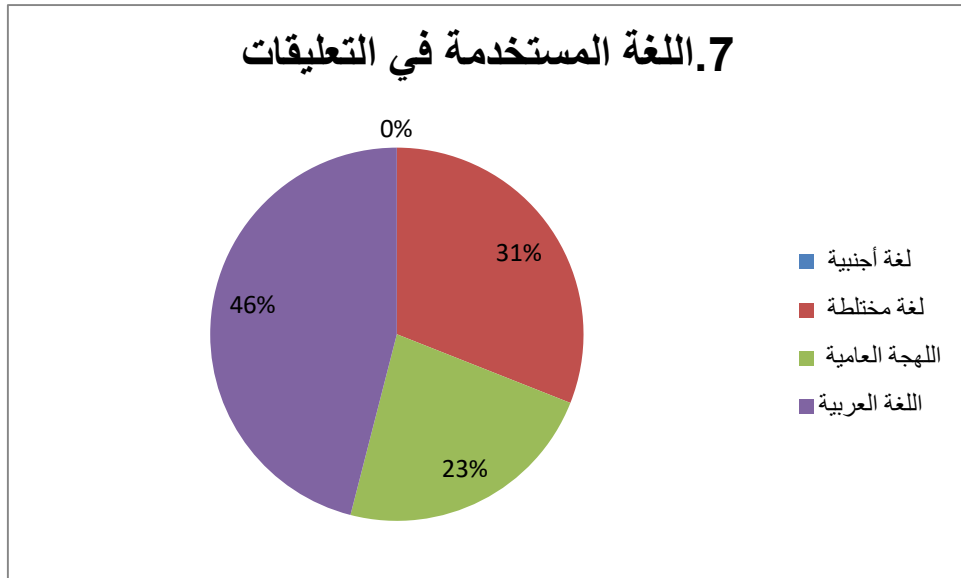
من خلال تحليلنا لنوع المنشورات التي اخترناها من الصفحات ظهر لنا ان هذه المنشورات اغلبتها منشورات ثقافية وهذا ما يبين ان معظم الصفحات تحتوي على ما يحتويه الطابع الاجتماعي من ثقافة مما يتم صبها على الالكترونية والتي اصبحت الثقافة تؤثر بشكل كبير في المجتمع فالمواقع الالكترونية هي مرآة المجتمع فنرى أن المجتمع تؤثر فيه العوامل السوسيو ثقافية بشكل كبير اكبر من اي أمور أخرى من الناحية السياسية و الدينية والامور الاجتماعية .

2: التعليقات:

2-2-1: فئات الشكل.

الجدول رقم (1) يمثل اللغة المستخدمة في التعليقات

النسبة	التكرار	اللغة المستخدمة
%31	11	اللغة العربية
%40	14	اللهجة العامية
%29	10	لغة مختلطة
-	-	لغة أجنبية
%100	35	مجموع

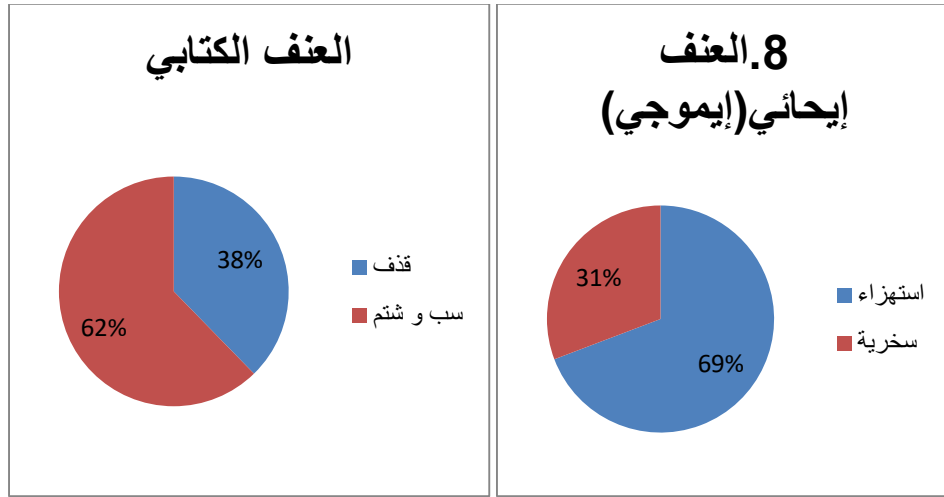


يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن اللغة المستعملة في التعليقات أن اللهجة العامية 40%، تليها اللغة العربية مثلت 31%، ثم اللغة المختلطة تمثل 29. أما اللغة الأجنبية فهي معدومة في التعليقات.

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية أن اللغة هي وسيلة التوصل في المجتمع فاللغة السائدة في التعليقات هي اللهجة العامية لكون المجتمع الجزائري، يتواصل باللهجة العامية فهي المسيطرة فيه، واللهجة العامية فهي أكثر استعمالاً في مجتمعنا فإن أغلبية المتفاعلين بالتعليقات يستعملون اللهجة العامية فهي تسهل عملية التفاعل بين المشتركين فهي تقوم بتوصيل المعاني المراد تحقيقها وسهولة فهمها لدى عامة الشعب، أما اللغة العربية فهي مستعملة بنسبة معتبرة ، لأن اللغة العربية الفصحى لا تجد حيز كبير في مجتمعنا، فهي مستعملة من طرف أصحاب المستوى العالي، فنقوم بتول فكرة ناشر التعليق فهذه اللغة تخاطب أصحاب المستوى العالي.

الجدول رقم (02) يمثل شكل العبارة الواردة في التعليقات.

النسبة	التكرار	شكل العبارة	نوع العنف
%38	10	سب و شتم	عنف كتابي
%23	6	قذف	
%12	3	سخرية	عنف إيحائي (ايموجي)
%27	7	استهزاء	
%100	26	المجموع	



يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن شكل العبارة الوارد في التعليقات الفايسبوكية هي عبارة عن سب و شتم في العنف الكتابي تمثل نسبة 38% ، يلها الاستهزاء في العنف الإيحائي بنسبة 27% وتمثل نسبة 23% بالنسبة للقذف الوارد في العنف الكتابيين وتمثل نسبة السخرية بالنسبة للعنف الإيحائي بنسبة 12%

ونلاحظ من خلال تحليلنا للجدول أن العنف الكتابي هو الأكثر استعمالاً في التعليقات على الصفحات الفايبروكية لكون أن هذا النوع من العنف يترك أثر كبير في حياة الفرد، فهو يعبر عن قصد واضح إجاه الشخص الممارس لهذا النوع من العنف أنه يستطيع أن يحقق ما ينوي الوصول حيث يعمل موقع الفايبروك على تسهيل عملية ارتكاب هذا النوع من العنف وحسب النظرية التفاعلية الرمزية فإن المرونة في استعمال هذه التقنيات الحديثة يساهم في سهولة التفاعل وهو الأمر الذي يسهل ارتكاب عملية العنف. أما العنف الإيحاءى فهو ممارس بنسبة أقل لكون أن هذا من العنف لا يحقق أهداف المراد الوصول إليها فالممارس لهذا النوع من العنف لا يترك تأثير كبير في نفسية الفرد.

لكن في مواقع التواصل الاجتماعي وبفضل الإيحاءات الموجودة في تطبيق الفايبروك فإنها تترك أثر على نفسية، وحسب النظرية التفاعلية الرمزية أن التفاعل بالتعليقات على المنشورات مسيئة يكون هذا التعليق يحمل في طياته معاني وإشارات سلبية مسيئة للأفراد.

2-2-2- فئات المضمون :

الجدول رقم (03) نوع الأسلوب المستخدم في التعليقات .

نوع الأسلوب	الأسلوب المستخدم	التكرار	النسبة
مباشر	التعبير بوضوح	12	33%
	كلام مقصود موجه للأشخاص	10	28%
غير مباشر	التعبير بالإشارات	08	22%
	التخفي وراء المعاني	06	17%
المجموع		36	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نوع الأسلوب المستخدم بنسبة عالية هو التعبير بوضوح بنسبة قدرت ب 33% ثم يليه الكلام المقصود الموجه للأشخاص بنسبة 28% ثم يليه أسلوب التعبير بالإشارات بنسبة 22% وأخيرا أسلوب التخفي وراء المعاني بنسبة 17% .

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نوع الأسلوب الأكثر استعمالا في التعليقات هو الأسلوب المباشر والمتمثل في التعبير بالوضوح والكلام المقصود فهو الطريقة الأنسب لتحقيق أهداف المراد الوصول إليها فكل التعليقات التي جاءت ردا على المنشورات جاءت بأسلوب مباشر. فحسب النظرية التفاعلية الرمزية، فإن التفاعل مع منشورات الفايسبوكية الماسة بقيم المجتمع، تليها تعليقات واضحة الأسلوب وموجهة للأشخاص بطريقة مباشرة. فكل ما يمس

بثوابت الفرد والمجتمع يتم التفاعل معه بطريقة سلبية وهذا ما نتج عنه صراع القيم وهذا ما يؤدي إلى حدوث العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم(04) يمثل فئة القيم الواردة في التعليقات.

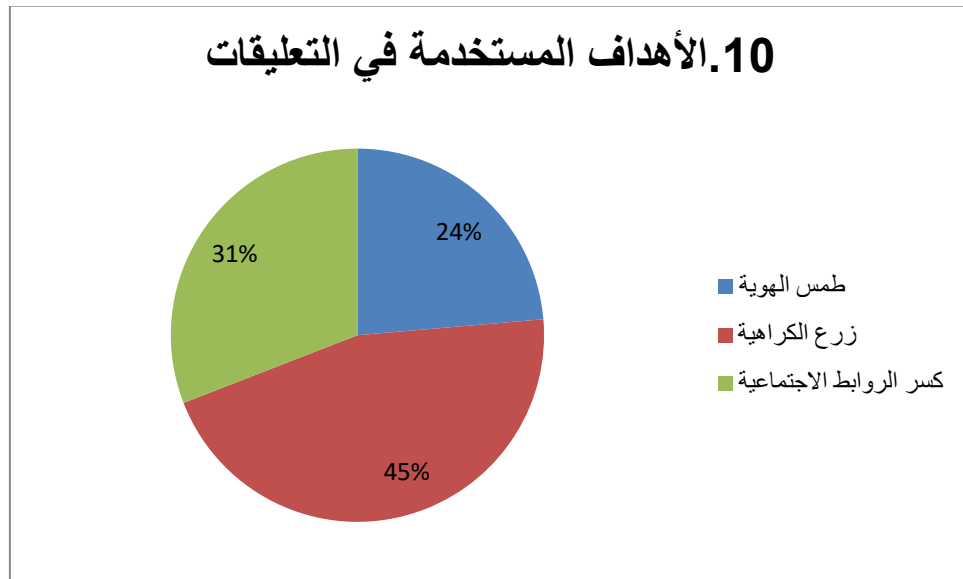
القيم	نوع القيمة	التكرار	النسبة
اخلاقية	الخيانة تدني المستوى الأخلاقي الكذب	14	40%
مجتمعية	غياب التكافل نشر الفتنة	11	32%
وطنية	المساس بثوابت الامة تغير التاريخ	10	28%
المجموع		35	100%

من خلال تحليلنا للجدول يتضح لنا ان القيم الأخلاقية تحوز اكبر نسبة وهي 40% ثم تليها القيم المجتمعية بنسبة 32% ثم القيم الوطنية بنسبة 28%.

من خلال تحليلنا للجدول وما قمنا بقراءته في التعليقات الموجودة في الصفحات تسوده نقص القيم الأخلاقية وانتشار الخيانة وتدني المستوى الأخلاقي وانتشار الكذب في المواقع الالكترونية وهذا ما يعكس صورة المجتمع والصفات الموجودة فيه على المواقع الافتراضية التي هي ضرر على للمجتمع وتؤدي به الى الدمار والتشتت.

الجدول رقم (05) يمثل فئة الأهداف المستخدمة في التعليقات.

الأهداف	التكرارات	النسبة
كسر الروابط الاجتماعية	17	%34
زرع الكراهية	20	%50
طمس الهوية	13	%26
المجموع	50	%100



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأهداف المراد الوصول إليها في التعليقات أن

نسبة 50% تتمثل في زرع الكراهية ونسبة 34% تتمثل في كسر الروابط الاجتماعية ونسبة 26%

تتمثل في طمس الهوية.

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للأهداف المراد الوصول إليها في التعليقات حيث أن

جل الأهداف هي أهداف سلبية تتمثل في كسر الروابط الاجتماعية و زرع الكراهية و طمس

الهوية فالهدف من التعليقات هو الوصول إلى مجموعة من الأهداف تسعى لزعة استقرار المجتمع، فالمساس بالقيم الواردة في المنشورات ينتج عنه تعليقات نابية ، والهدف من هذه التعليقات هو الوصول إلى مجموعة من الأهداف، وهذه الأهداف لا تخدم مصالح المجتمع ومن خصائص الفاييسوك التفاعل ، فالتفاعل بين المنشورات والتعليقات يترتب عليه كسر الروابط الاجتماعية من خلال زرع الكراهية وكل هذا قصد طمس هوية المجتمع وتغير ثقافته الأصلية بتغير العادات وتقاليد المجتمع وهذا ما يدفعه لارتكاب العنف الرمزي.

3: نتائج الدراسة:

بعد تحليل المنشورات التي قمنا بدراستها وتحليلها إحصائياً وسوسيوولوجياً توصلنا إلى النتائج التالية :

- بينت الدراسة أن أغلبية المنشورات تأتي مكتوبة كما تبين لنا أن النصوص المكتوبة تأتي أكبر من الصور.
- بينت الدراسة أن اللغة المستخدمة في المنشورات هي اللغة العربية.
- وكذلك توصلنا إلى أن هذه العبارات المكتوبة تحتوي على السب والشتم متكرر العبارات الموجودة على هذه الصفحات وتكون باللغة العربية.
- كما تهدف هذه المنشورات من خلال النتائج التي توصلنا إليها إلى كسر الضوابط الاجتماعية بتعبير واضح ومباشر في مواقع التواصل الاجتماعي وكل هذا من أجل نشر الفتنة في أوساط القيم الاجتماعية وتغيير العادات الثقافية المجتمع.
- توصلنا في النتائج أن نوع القيم الاجتماعية السائدة في المنشورات، نشر الفتنة.
- توصلنا في النتائج أن نوع القيم الثقافية الواردة في المنشورات هي تغير العادات والتقاليد.
- أثبتت النتائج أن اللغة المستخدمة في التعليقات هي اللغة العامية.
- أثبتت الدراسة أن نوع العنف الوارد في التعليقات هو السب والشتم في العبارات الكتابية.
- بينت الدراسة أن نوع الأسلوب المستخدم في المنشورات هو الأسلوب المباشر ويتجلى في التعبير بالوضوح.
- بينت الدراسة أن القيم الاجتماعية السائدة في التعليقات غياب التكافل الاجتماعي.
- نوع القيم الثقافية الواردة في التعليقات هي تدني المستوى الأخلاقي.
- أثبتت الدراسة أن الهدف المراد الوصول إليها في التعليقات زرع الفتنة.
- أثبتت النتائج أن احتواء الفيسبوك على منشورات تسيء للقيم الاجتماعية يؤدي إلى العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من القيم الاجتماعية سلبية في المنشورات، وما ينتج عنه من تفاعلات سلبية ماسة بالقيم الاجتماعية، وتمثلت هذه القيم في نشر الفتنة والخيانة وغياب التكافل الاجتماعي.

- أثبتت النتائج أن احتواء الفايسبوك على منشورات تسيء للقيم الثقافية يؤدي إلى العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من القيم الثقافية سلبية في المنشورات، وما ينتج عنه من تفاعلات سلبية ماسة بالقيم الثقافية ، وتمثلت هذه القيم في تغير العادات والتقاليد وتدني المستوى الأخلاقي والكذب.

الخاتمة:

من خلال بحثنا هذا حاولنا تسليط الضوء على موضوع العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتداعياته على المجتمع والذي أصبح ظاهرة اجتماعية خطيرة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث نجد الظاهرة استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين في مجالات عديدة منها علم الاجتماع، علم الإجرام، الخدمة الاجتماعية، علم نفس.

وتعتبر دراستنا إضافة جديدة في مجال الجريمة والانحراف من منظور علم الضحايا حيث حاولنا فيها البحث عن خبايا هذا العنف ومن بين أشكال العنف الرمزي الممارس على مواقع التواصل الاجتماعي نجد المنشورات المسيئة والمحرضة على العنف و الفيديوهات التي تحمل في ثناياها أفكارا متطرفة ومشاهد عنيفة ، وهو وضع يزداد خطورة إذا علمنا أن معظم مستعملي هذه الفضاءات الافتراضية هم من الأطفال والمراهقين والشباب من كلا الجنسين وأن عدد ساعات ولوجهم إليها مرتفع وبشكل يومي ، وهذا ما جعلها تحتل دورا مركزيا داخل المنظومة الاجتماعية، لا من حيث كونها تعمل على نقل الواقع أو إعادة إنتاجه، بل لكونها تقوم بتشكيله وبنائه .

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم خليل إبراهيم ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
2. منال أبو الحسن ، علم الإجتماع الإعلامي أساسيات وتطبيقات ، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2009.
3. ليلى أحمد جرار ، الفيسبوك و الشباب العربي، ط1، الأردن، دار النشر حنين للنشر و التوزيع ، 2012.
4. ليلى أحمد جرار ، الفيسبوك والشباب العربي، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012.
5. أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري، الخصائص الإجتماعية و الإقتصادي للعائدات للجريمة، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011.
6. بيار بورديو ،جان كون باسرون ، إعادة الإنتاج ، ط1، بيروت، المنظمة العربية للترجمة ، 2017.
7. وجيهة ثابت العاني ، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصر، ط1، الأردن، دار الكتاب الثقافي، 2014.
8. حامد سيد محمد حامد، العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي إطلالة موجزة عن مكافحته طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ط1، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، 2016.

9. طاهر حسو الزبياري ، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، ط1، الأردن، دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016.
10. نزمين حسين السطالي ، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية، ط1، القاهرة، السعيد للنشر والتوزيع، 2018.
11. محمد حلمي ، الدين والقيم محورية التركيزية الروحية في بناء المجتمع، ط1، القاهرة، 2020.
12. محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، ط1 الأردن، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2008.
13. علي محمود خالد أحمد ، الإستثمار المعرفي وعلاقته بالآثار السياسية و الاجتماعية الإستخدام التكنولوجيا والمعلوماتية والاتصال، ط1، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2019.
14. خليل الأمير وعد إبراهيم ، العنف في وسائل الإتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث (دراسة ميدانية في دار إصلاح الأحداث)، ط1، الأردن، دار الغيداء للنشر والتوزيع، 2013.
15. محمود أحمد درويش ، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، ط1، مصر، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، 2018.
16. فيروز راد ، أمير رضائي، تطور الثقافة دراسة إجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعي، بيروت، مركز الحضارة التنمية الفكر الإسلامي، 2016.
17. محمود رشيد ، العنف في جرائم الانترنت، ط1، دار المصرية اللبنانية، 2011.

18. محمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، ط1، مصر، دار العربي للنشر والتوزيع، 2000.
19. سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصة للنشر، 2012.
20. سلامي السعيداني ، 1000 سؤال في الإعلام و الإتصال، ط1، الجزائر، دار الخلدونية الجزائر، 2013.
21. محمد توفيق سلام ، ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، ط1، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، 2012.
22. علي سموك ، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسيولوجية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية بقسنطينة، 2006.
23. فؤاد سؤدد ، العنف ووسائل الإتصال ، ط1، عمان ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، 2012.
24. علي سيد إسماعيل ، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، الإسكندرية، دار التعلم الجامعي، 2020.
25. صادق عباس الموسوي، التنشئة الإجتماعية، ط1، بيروت، مركز الحضارة التنمية الفكر الإسلامي، 2017.
26. الصبيح التميمي علي ، الدولة في الفلسفة السياسية، الإمارات ،دار المنهال للنشر والتوزيع، 2016.
27. طارق عبد الرؤوف عامر، إيمان عيسى المصري، العنف ضد المرأة، ط1، الجزائر، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، 2018.

28. علي عبد الفتاح ، الإعلام الإجتماعي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،
2014.
29. محمد نافع العشيرى ، السوق اللغوية المغربية، ط1، الاسكندرية، دار كوتوبيا للنشر
والتوزيع، 2019.
30. علي عبد القادر قهوجي ، علم الإجرام والعقاب، بيروت، دار النهضة العربية، 1984.
31. محمود أحمد أبو الصمراء، ومحمد عبد الإله طيطي، مناهج البحث العلمي من التبين
إلى التمكين، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
32. سهيلة محمود بنات ، العنف ضد المرأة، ط1، الأردن، دار معتز للنشر والتوزيع،
2008.
33. أحمد محي خلف قصر ، العوامل الثقافية و الاجتماعية وتأثيرها علي الخطط
الإستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، الإسكندرية، دار المتعلم الجامعي،
2010.
34. مدحت أبو النصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، الإمارات، المجموعة العربية
للتدريب والنشر، 2017.
35. لولوة مطلق الجاسر ، العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي، ط1، الكويت، دار
سعاد الصباح للنشر والتوزيع، 2015.
36. جمال معتوق ، سوسيولوجية العنف، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2020.
37. غادة ممدوح سيد أمين ، العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا، ط1،
القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2019.
- المجلات.

1. بوكحيل شهرزاد وأسمهان بوشيخاوي، العنف على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً)، مجلة الفكر المتوسط، العدد1، وهران، الجزائر، 2021.
2. تركي أحمد، اشكالية الصراع الهوياتي في عصر العولمة، مجلة الساوره للدراسات الانسانية و الاجتماعية، العدد2، الجزائر، 2021.
3. حمداوي عمر ومليكه جابر، المظاهر السوسيو ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد12، 2020.
4. در محمد ، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد9، 2017.
5. راضي زاهر ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية جامعة عمان الأهلية، العدد15، الأردن، 2003.
6. سيد عبد الجليل إبراهيم رهام ، دور الجامعة في مواجهة مخاطر العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الفكر المتوسط، العدد2، مصر، 5 أوت 2017.
7. لصلح عائشة ، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك، مجلة مؤمنون بلا حدود، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، الجزائر، 2016.
8. مسعد عبد السلام عبد لخالق، دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع والمأمول، مجلة كلية الدراسات الاسلامية، العدد35، جامعة تبوك، السعودية.
9. ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي (نشأة وتأثير)، مجلة كلية التربية، العدد24 الجز2، جامعة عين الشمس، مصر، 2018.

الرسائل العلمية.

1. اقتبني امينة ، ثقافة العنف لدى الفرد الجزائري دراسة العوامل السوسيو ثقافية والاقتصادية
المساهمة في اكتساب ثقافة العنف لدى الشباب الجزائري،مذكرة دكتوراه،كلية العلوم
الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع والدمغرافيا،جامعة الجزائر 2 2016.
2. بريجة شريفة، التغيرات السوسيو ثقافية واثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري،
مذكرة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، 2016.
3. تومي يحي، جرائم الإعتداء ضد الأفراد باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مذكرة
دكتوراه،كلية الحقوق، تخصص قانون، جامعة الجزائر 1، 2017.
4. بن عثمان أم الخير ، تأثير القيم الاجتماعية على الفعل التنظيمي لدى العامل الجزائري،
مذكرة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم
الاسلامية،جامعة أحمد دراية أدرار ، 2016.
5. حومر سمية، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي
الأحداث بمدنتي قسنطينة وعين مليلة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
6. رحمانة ناصر ، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية، رسالة
مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الإعلام
تخصص الصحافة و الاعلام جامعة الشرق الأوسط، 2018.

7. طارق عثمان، الحماية الجنائية للحياة الخاصة عبر الانترنت دراسة مقارنة، مذكرة ماجيستر

في القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006

8. طه زايد ابراهيم، نطاق المسؤولية الجزائية عن جرائم النذم و القذح و التحقير و المرتكبة

من خلال المواقع الالكترونية، رسالة ماجيستر، كلية الحقوق في القانون العام جامعة الشرق

الأوسط، 2011.

9. عامر نورة، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، مذكرة

ماجستير، علم النفس والتربية، قسنطينة 2006.

10. النيرب عبدالله محمد، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في

المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجيستر، كلية

التربية، قسم الارشاد النفسي، الجامعة الإسلامية غزة 2008.

الملاحق





8:44 وضع بيانات الاتصال انتقل إلى "تصوير فقط"

8:36 وضع بيانات الاتصال انتقل إلى "تصوير فقط"

منشور محمد الامين منشور وزارة الفقر والسعادة

كل التعليقات

Hasni Terras Redouane
Ismail Hadid قنان برينة جندي
3 ساعات أعجبتني رد 2

Hasni Terras ... Ismail Hadid

Said Mokhtari
الضحك على الذقون الشعوب تحتاج الى من
يحسن التدبير والتسيير لمن يوفر العيش
الكرام لمواطنيه كيف لجائع ان يعشق الفن
يكل انواعه وهو يان من فرط الفقر و قلة اليد
ان المصائب لا تاتي من الخارج بل من
سياسي الداخل كان الله في عوننا جميعا
وسهل لنا طريق الخروج الى بلاد الكفر حيث
تستوطن الإنسانية

Ben Bouali Mohamed
انت من عبدة الشياطين أكيد .أما للوطن
رجال تحميه ربي يرحم الشهداء الذين سقطوا
في ميدان الشرف وشهدا الثورة ضد
المستعمر الغاشم نموت وحبنا الوطن المجد
والخلود لشهداء

اكتب تعليقًا... اكتب تعليقًا...

8:58 وضع بيانات الاتصال انتقل إلى "تصوير فقط"

الردود

محمد امين
كنت حاب نخط منشور عليهم وخالتي التعبير
4 دقائق أعجبتني رد 1

Ismail Hadid
محمد امين
هاذو الهايشات كيما تعبر تجي عليهم
قول و خلاص 🤔

3 دقائق أعجبتني رد 1

محمد امين
Ismail Hadid مديرسات
دقيقتان أعجبتني رد 1

اكتب ردًا... اكتب ردًا...

1:59 40%
وضع بيانات الاتصال
انتقل إلى "تصويع فقط"

8:51 40%
وضع بيانات الاتصال
انتقل إلى "تصويع فقط"

الردود →

منشور محمد →

يوم الجمعة أعجبتني رد

Sami
Mamine lk
نعرفو لبعل نشفالو
نهار كان يحلف على بوتفليقة بلي هو
لي يعين رئيس فرنسا غير شفتو دار
اللايف درتلو تعليق شباب فيه ما لذ
وطاب من الشتم صفحات تاعو
كامل رائي ميلوكي منهم دركا يكذب
يكذب عليهم ومنبعد يتخبي مايزيدش
بيان حتى ينساو عليه هكا دار فوقت
الحراك

يوم الجمعة أعجبتني رد

Mamine lk
Sami
ربي ما ينساش
يوم الجمعة أعجبتني رد



٢٣ ساعة أعجبتني رد 🤔 ٢

محمد امين ...متمقوب ال Tarek MT

Mourad Mourad
حتى واحد ما راهوا سامع بحكاية تيار
الفراكسة أصلا ، يكفيننا التجارة بالدين ولبس
عباءة الدين .

١٤ ساعة أعجبتني رد

Ska Ndar
دولة الجزائرية عمرها ما حيت الرجال يحبو
غير الديوث و العاهرات
ساعتان أعجبتني رد

😊 @ GIF اكتب ردًا...

😊 @ GIF اكتب تعليقًا...



8:25 - الساعة 40 دقيقة
انتقل إلى "نصوص فقط"
وضع بيانات الاتصال

8:54 - الساعة 36 دقيقة
انتقل إلى "نصوص فقط"
وضع بيانات الاتصال

منشور وزارة الفقر والسعادة →

منشور محمد الامين →

تخلل الجزائر المرتبة الثانية عربيا والثالثة عالميا في
إستيراد القمح

مساحة الجزائر 2,382,000 كم²

كل أنواع المناخ الذي يلائم إنتاج القمح موجود في
الجزائر

مساحة الجزائر تعادل أربع مرات مساحة أوكرانيا مع
توفر كل شروط إنتاج القمح

السؤال | علاش أوكرانيا تصدر القمح وحتا
نستورده ؟

علما ان ماتملكه تيارت لوحتها من جرارات و معدات
فلاحية لا تملكه اوكرانيا كلها

نحن ثالث بلد نستورده عالميا و اوكرانيا خامس بلد
منتج في العالم , امر عجيب وغريب !!



اكتب تعليقا...
@ GIF

... ENTRE محمد الامين سالم
ALGÉRIENS بين الجزائريين
يومان

سكوت النقابات عن إلغاء بكالوريا الشريعة وقبولها بكالوريا
الفنون دليل على خيانتهم التامة للمجتمع
والقطاع 🤔🙄🙄

49 🙄🙄🙄

23

49

كل التعليقات

Ivan Sebahi
انت ماركش فاهم واش راه صاري تبانلي..

يوم الجمعة أعجيني رد 1

عرض الردود السابقة (2)

Ivan Sebahi محمد الامين سالم

اكتب تعليقا...
@ GIF



Omar Omar
سيقولون حرية شخصية و يقولون ثقافة
حرية عبدة الشيطان و ثقافة الهز حسبنا الله
ونعم الوكيل

0 ساعات أعجبنى رد 2

Red Vet
هواري يومدين ربي يرحمو مكاتش غالط

7 ساعات أعجبنى رد 12

Meryouma Tebbani
الله لاتربحهم لادين لاملة

6 ساعات أعجبنى رد

Sami Limani
حسبي الله ونعم الوكيل في كل من حضر
هذا الحفل ومنضمه

اكتب تعليقاً...
👍 🗨️ 📷



Algeria اخبار الجزائر news

مجموعة خاصة • 55 ألف عضو



دعوة +

الغرف

المناسبات

عرض الإعلانات 6

منشور Salah Eddine

Salah Eddine Hadjoudj
3 أيام · 88

من هو الحمار؟! هو من تقول له أن الماك ارهابية فيتقض مثل الجحش ويقول لك انت تسب القبائل هذا هو الحمار بالضبط 🤔 ولي جات قذو بلبسها 😊

Salah Eddine Hadjoudj 🤔👍👍
من الأش...
9
24

عاشة
ولي مابغاش يلبس يخرج لربي عريان نرمو عليه سليقة
يسلم ذاك الفم

يوم الأربعاء أعجيني رد 1
شكر...
Salah Eddine Hadjoudj

Mohammed Hadjou
مألكنت صرغيا مبدات أعجبتك

اكتب تعليقاً...
👍👍👍

منشور وزارة الفقر والسعادة

66
520
876

الأكثر ملاءمة

Bouslah Bouslah
ماعرفنا نحاريو الوباء ولا نحاريو البلاء ولا الغباء ولا الغلاء ولا قلة الحياء الجياحة والتبهيل والتبهديل مجتمعين
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

6 ساعات أعجيني رد 8

Khaled Ouadah
نحن في زمن الرداءة وللرداءة أهلها

6 ساعات أعجيني رد 1

Khaled ... Malek Benseddik

Imad El Pixsou

اكتب تعليقاً...
👍👍👍

منشور Zinet

شكون اللي خرب في les paramètres تاغ الرجال



اكتب تعليقًا...

منشور وزارة الفقر والسعادة

حسبي الله ونعم الوكيل والله القلب راه معمر قريب يتفلق منهم

٢١ ساعة أعجيني رد ١

حسانية عبد الحفيظ
متى اصبح الانحلال الخلقي... من شطيخ وريخ... فن متى أصبح عالم الراقصات والمغنيات عفوا الجاريات. فنا..... يمكن أن لا يرقى لقياسه حتى بفن الجاهلية العمياء جماعة أبا جهل وهند... حسب رأي هذا من أعنى انواع الكفر أن تقيس جماعة العفن.. الذين يجلبون الخزي، والعار والديانة لبلدهم.. لمن يصحون بالنفس والنفيس من أجل بلدهم.

٢١ ساعة أعجيني رد ١

Mohamed Bouaziz لا حول ولا قوة إلا بالله ربي يقويه

اكتب تعليقًا...



8:51 - 4G
انتقل إلى "تصويع فقط"
وضع بيانات الاتصال

8:27 - 4G
انتقل إلى "تصويع فقط"
وضع بيانات الاتصال

الردود →

منشور وزارة الفقر والسعادة →

Belkacemi Ali
يا ودي واحد ما راه سامع بحكاية فركوسك
الخميس أعجبتني رد ٨

Abdel HA Kim
شعب تع مأكلة وراحة..... ولخماج بالفراحة
٩ ساعات أعجبتني رد

عرض الردود السابقة...

Àhāmd Čhiīwī
خطرکش الجزائر فيها لكرف مفيهاش الرجال
خوي

Belkacemi Ali
محمد أمين
أصحاب مستوى 7 أساسي
الخميس أعجبتني رد

٩ ساعات أعجبتني رد ١

Belkacemi Ali
محمد أمين
قالك هذي الهدرة وننا كي الهابشه
امنتو
الخميس أعجبتني رد

Mô Ûm EN
لانا منزلنا تحت التبعية الفرنسية
٩ ساعات أعجبتني رد ٢

Rafik VP

الزين زين
كي تصلح العباد تصلح البلاد
٦ ساعات أعجبتني رد

اكتب ردًا...

اكتب تعليقًا...

□ ○ ▶

□ ○ ▶

منشور وزارة الفقر والسعادة →

الله يشفيه انشاء الله تحيا رجال

٨ ساعات أعجبنى رد

Hi Nda
مالقيت وش نقول ربي يجيب الخير حسبيا
الله ونعم الوكيل 🍀🍀🍀🍀🍀

١٣ ساعة أعجبنى رد

Abdo Abdo
لوزيرة لايمة لفنانين فباع وختميها بشرلمنتي
وماميدو. ويجوش في نعل جندي مرابط ولا
كمين 🙏

١٨ ساعة أعجبنى رد

Ra Gu
الشفاء العاجل ان شاء الله

٩ ساعات أعجبنى رد

منشور وزارة الفقر والسعادة →

وزارة الفقر والسعادة
يوم واحد

شي تفهمو وشي متفهموش

Ennahar Tv
المنشلة ٨٠ د -

وزيرة الثقافة: دور الفنان لا يقل عن دور الجنود في الحدود



٣٦ 🙏👍😄

اكتب تعليقًا... 📷

اكتب تعليقًا... 📷

8:54 - الساعة الخامسة والنصف
وضع بيانات الاتصال
انتقل إلى "تصويع فقط"

الردود



عبدالرحيمه عبدالرحيمه
لا، هذو مش رجال



٢٠ ساعة أعجبتني رد ١

Zinet
عبد الرحيم خلطولنا كامل الحاله



٢٠ ساعة أعجبتني رد

عبدالرحيمه عبدالرحيمه
Zinet
الله يلعنهم.



٢٠ ساعة أعجبتني رد ١

Zinet
عبد الرحيم اللهم امين



٢٠ ساعة أعجبتني رد ١



اكتب ردًا...



8:57 - الساعة السادسة
وضع بيانات الاتصال
انتقل إلى "تصويع فقط"

منشور Ismail



٨ دقائق

باسم أمنا الطبيعة و الأشجار الصديقة اذهبي اينها الطاقة السلبية

ليك ليك الهايشات كيفاه مركزين 🤔🤔🤔



اكتب ردًا...



اكتب تعليقًا...



منشور Mamine →

منشور Salah Eddine →

يوم الجمعة أعجبتني رد

Sami
ماهوش صحفي هذا من جماعة كاسكروط يتبع كاسكروط كيما لكلب وبين أماكن هذ الزائلة الحيوان واحد لوقت جانوه على المباشر يحلف بربي بلي بوتفليقة هو لي يعين رؤساء فرنسا وهو لي يتحكم فيها يحلف ويعظم في ربي ومنبعد ما بوتفليقة ظهر بلي مريض وماهوش يحكم كان يظل يدير فلايف ويحلف بلي عندو دليل بلي بوتفليقة ماهوش مريض ويقدر يمشي نفس واش راو يديرو مع ليكيب ناسيونال كان يديرو من قبل بنفس الطريقة لي رام يتبعو فيه خلعمهم كي عاد يحلف ماعلابالهمش بلي راو حيوان وموالم يحلف كذب باش ياكل طرف خبز على ظهورهم

يوم الجمعة أعجبتني رد

منشور Salah Eddine Hadjou سحر...

Mohammed Hadjou

وأنا كنت صغيرا وبدات أعرف نوعا ما "صلاحي" كان لما تذكر كلمة قبائلي.. فأول فهم يتبادر للذهن هو أن القبائل رجال ويقترن بالدين والنييف والشجاعة وكل صفات الخير والفضل...
فأقر دخيلة على خاوتنا تعمل على تلبيس الحق وطمس المعالم ولزبما وأكد جدا بفعل فاعل وما كلاه يحصلوها غير في البراني وبليس لقاوا فاش يمسحوا الموس كاين الجنس اللي*ينغز الحمار ويدرف بالبردعة* وهاذون عبر التاريخ كانوا هاذي خدمتهم وهذا شغلهم ولكن إلا إرقازن....
والله يا الرجال الفحولة غير يبقاوا واقفينلهم حتى يمرولهم المعيشة ويصمطولهم الحياة...

يوم الأربعاء أعجبتني رد ١

اكتب تعليقًا... 📷 📄 📄

اكتب تعليقًا... 📷 📄 📄



منشور وزارة الفقر والسعادة



19



7

19

الأكتر ملامعة

Hesino Bavari

هادو مجرد جر ذا.ن مجاري الصرف الصحي
لا أصل لا دين لا ملة

0 ساعات أعجيني رد

عبد المالك شيباني
. انصر دينك

#كلنا_مع_الإمام
#إنهاء_مهام_رئيس_بلدية_أمشدالة.



اكتب تعليقاً...



منشور Fatah

ENTRE Fatah Haloui
ALGÉRIENS بين الجزائريين



17

الجهل في ايهي حلة



16

14

16

كل التعليقات

عرض التعليقات السابقة



اكتب تعليقاً...



منشور وزارة الفقر والسعادة →

Nabil Boudeken
أولاد فرنسا والحركي بزاف
٩ ساعات أعجبتني رد

Jallal Bennaidja Algérie
الدول المدنية كلها تصدر
و الدول العسكرية تستورد.
و لكم واسع التفكير
٤ ساعات أعجبتني رد

نورالدين أوبسة
قلتها واكررها يا وزارة الفقر والسعادة
تفزفت. ربي يقلع الراسة تاغهم من هذ لبلاد
في اقرب وقت
٥ ساعات أعجبتني رد

بوعمامة فنيش
سؤال وجهه: لماذا نستورد القمح؟ لأنك

اكتب تعليقًا...
😊 @ GIF 🖼️

منشور Salah Eddine →

حتى يمروهم المنجسة ويصنعونهم الحيات...

يوم الأربعاء أعجبتني رد ١
... صد...
Salah Eddine Hadjoudj

Jiji Rebhi
الله المستعان

يوم الأربعاء أعجبتني رد ١
... حس...
Salah Eddine Hadjoudj

هشام ابو رزان
حاشي الحمار الحمار خدم الثورة وجاب
الإستقلال

الخميس أعجبتني رد ١
... تعي...
Salah Eddine Hadjoudj

هشام ابو رزان ...
Salah Eddine

اكتب تعليقًا...
😊 @ GIF 🖼️

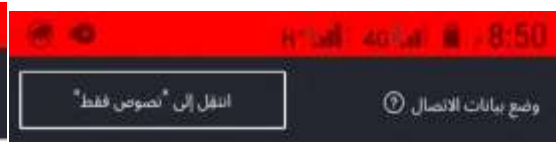


منشور محمد الامين

وين راهم الجنود يردو عليها انا معرفتش وش نهدر 🤔🤔



6 🤔🤔



منشور محمد

ENTRE محمد امين < ALGÉRIENS بين الجزائريين



يوم واحد

خير توقيف الشيخ فركوس حفظه احدث ضجة وأغلب المواقع تتكلم عنه وتدافع عنه والأمر لم يقتصر على الصفحات الدينية حتى الرياضية صفحات الولايات والاحياء الا شذمة قليلة كالكلاب تعوي وفرحة لان الشيخ ادخل فيهم الرعب

09 🤔🤔👍👍

30

09

كل التعليقات

Belkacemi Ali



يا ودي واحد ما راه سامع بحكاية فركوسك

الخميس أعجبتني رد 8 🤔🤔👍👍



منشور وزارة الفقر والسعادة →

facebook

لا حول ولا قوة إلا بالله ... منيش عارف منين يخرجو هدو العباد



يوم الأحد أعجبني رد 1 🤔

Rāfiq Rāfiq

عيب وعار كبير يقارن جندي جزائري مرابط في الحدود بفنان لايمثل ولايهم كل عائلة جزائرية لديهم ابناء أو إخوة ينتمون للجيش الوطني الشعبي كون عندي سلطة فالبلاد تنفيك إلى آخر نقطة في الصحراء طيبي اللحظة للمرابطين
انا كجندي جزائري لايمني فنكم وعفنتكم



يوم الأحد أعجبني رد 1 🤔

حمزة حمزة

عندك الحق ماشفتيش الحدود اهدري رأها الهدرة باطل



٨ ساعات أعجبني رد 3 🤔

اكتب تعليقًا... 📷

Algeria news اخبار الجزائر 24 دقيقة · Сержант Первый



متابعة • Antizouaves

6 أيام

الزواف (لقبايل) عندما تكون بينهم صحيح ظاهريا وكأنك منهم ، ... لكن في داخلك يا صديقي تحس انك غريب عنهم بعنص.ريتهم حتى وإن عاملوك بلطف ولا تستطيع الاندماج بهم مهما فعلت ، ومن قال عكس ذلك من الاغلبية الشعبية هو يكذب على نفسه ومنافق.
Antizouaves#



منشور Fatah →

وزارة الفقر والسعادة →

١٧ ساعة أعجبتني رد 😊 ١

Assinet Assinet
هذا بقل ناع الصبح



١٦ ساعة أعجبتني رد 😊 ١

وعد سابتسم دوما
عندما يستحوذ التحمير على عقل بنادم
يصبح 🙏 للأسف ألا إن سلعة الله عالية

أعجبك

وزارة الفقر والسعادة
مدونة شخصية

إرسال رسالة

١٥ ساعة أعجبتني رد

Louiza Harchache
تحمست

حاز هنا على إعجاب 117,647 من الأشخاص

الصفحة الرئيسية المنشورات الآراء مقاطع الفيديو

١٥ ساعة أعجبتني رد

Younes Sadi
جا يكحلها عماها، يفعل الجاهل بنفسه ما لا
يفعله العدو بعدوه !!

اكتب شيئاً على الصفحة

إنشاء صفحة هل تريد صفحتك؟

اكتب تعليقاً... 📷

حول

11:29 46% 🔒

انتقل إلى "نصوص فقط"

وضع بيانات الاتصال

منشور وزارة الفقر والسعادة



وزارة الفقر والسعادة

س ٢٠



جربو قالكم سأواصل في انتاج المسلسلات التي تجسد
واقعنا
هو حاسب الشعب الجزائري كامل عايش في وسط كيما
لي عايش فيه هو
وسط تاع شذوذ ومخدرات وانحلال واختلاط
يا وجه البخس انت تنقل واقعك الفاسد الى الشعب
الجزائري



اكتب تعليقًا...

